دور القيادات الوسطى تجاه القوة الناعمة

دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية

The role of intermediate leaders towards soft power Applied study on faculty members at Alexandria University

د / الشيماء محمد أسامة

مدرس علم الاجتماع

المعهد العالي للدراسات الأدبية كينج مريوط

دور القيادات الوسطى تجاه القوة الناعمة

دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية

ملخص الدراسة: عملت الثورة التكنولوجية على تغيير أساليب الحياة في كافة المجالات بصفة عامة وفي مجال الحروب بصفة خاصة، فلم تعد الحروب بشكلها التقليدي تعتمد على القوة الصلبة لتدمير الخصم، ولكن أحتفظت بخاصية تدمير الخصم عن طريق القوة الناعمة، التي تعمل على التدمير الذاتي للمجتمع من خلال مواطنيه بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، ولأن التصدي لها لا يكون من القيادات العسكرية، بل من خلال القيدات الوسطى من إعلاميين ورجال دين وأعضاء هيئة التدريس، وعلية تحدد هدف الدراسة في التعرف على دور القيادات الوسيطى تجاه القوة الناعمة من خلال دراسة وصفية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية، وقد اعتمدت الدراسة على طريقة المسح بالعينة بتطبيق أداة الاستبيان على (٦٠)عضو هيئة تدريس بكلية الآداب والتربية، واعتمدت الدراسة على نظرية القوة الناعمة لـ"جوزيف ناي" ونظرية الوعي لـ"باولو فريري"؛ وأهم ما خلصت إليه الدراسة أن معظم أعضاء هيئة التدريس لديهم وعي بدورهم السياسي مع الطلاب، وأن أعضاء هيئة التدريس يعملون على توعية الطلاب بالأحداث العالمية، والمحلية بما يرتبط بموضوعات التخصص من أحداث بصورة ضمنية، وأن أغلب أعضاء هيئة التدريس لا يوجهون الطلاب بخطورة الغزو وانجذابهم للقيم الغربية بصورة صريحة داخل المحاضرة، وأن معظم أعضاء هيئة التدريس يرون عدم قدرة الطلاب على مواجهة القوة الناعمة، وأن الشباب منجرف تجاه القوة الناعمة ويتطلع للهجرة إلى دول غربية.

الكلمات المفتاحية: الدور – القوة الناعمة – القيادات الوسطى.

Abstract: The technological revolution has changed the way of life in all areas, in general, and in wars, in particular. Wars no longer rely on the solid force to destroy the opponent, but retain the character of destroying the adversary through soft power, which works on the destruction of society through the citizens, in general, and young people, in particular. Since the response is not through the military leadership, but through intermediaries of media, clerics, and faculty members, the study aimed to identify the role of intermediate leaders towards soft power through a descriptive study of the members at Alexandria University. The study is based on the method of sample survey by applying the survey tool to (60) faculty members in the Faculty of Arts and Education. The study is based on the theory of soft power, "Joseph Nye" and the theory of awareness, "Paulo Freire." The most important conclusion of the study is that most of the faculty members are aware of their political role with the students, and they are working to educate students about global and local events related to the topics of specialization, implicitly, and that most faculty members see the inability of students to face soft power and that young people are drifted towards soft power and look for migration to the Western countries. Most of the faculty members do not guide students against the seriousness of invasion and their attraction to the Western values explicitly within the lecture.

Key words: The role - soft power -intermediate leaders.

مقدمة:

تعرضت بعض دول المنطقة العربية في الآونة الأخيرة، لحروب ذات طبيعة مختلفة عمّا عاهدناه عن الحروب التقليدية، فقد تعرضت لحروب لا تعتمد على الاسلحة المدمرة من العدو، بل تعتمد على قوة ناعمة تعمل على جزب أفراد المجتمع بصفة عامة، والشباب بصفة خاصة، وتجعلهم يفعلون ما يريد عدو من خلال أنجذبهم لقيم وثقافة براقة، وهو ما يؤدى إلي تدمير المجتمع ذاتيًا، لذا يمكن القول بأن ما يحدث الآن من فوضى وعدم استقرار في بعض الدول العربية، هو نتاج هذه القوة الناعمة، تلك القوة التى يصعب على المجتمع المنظم التصدي لها بالطرق التقليدية، لأن هذه القوة تسيطر على أفراد المجتمع، وعلية فأن التصدي لهذه القوة يكون من خلال القيادات الوسطى التى تتعامل بطريقة مباشرة مع أكبر عدد من أفراد المجتمع.

أولاً: الدراسات السابقة:

أ. دراسات أهتمت بدور أعضاء هيئة التدريس:

هدفت دراسة أبو جلالة(٢٠٠٣) إلى التعرف على دور هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة؛ لمواجهة تحديات العولمة في المجالات: التربوية، والثقافية، والاجتماعية، والتطبيقية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن مواجهة تحديات العولمة تبدأ بالمجال التربوي، يليها المجال الثقافي، ثم الاجتماعي، وأخيرًا التطبيقي، وتوجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة ترجع إلى الكلية، وكانت لصالح كليات الشريعة، ثم الإنسانية، وأخيرًا التطبيقية، وسعت دراسة العسيلي (٢٠٠٦) للوقوف على استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الخليل والقدس المفتوحة نحو آثار التغير القيمي والمعرفي على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، من خلال دراسة وصفية مسحية بتطبيق استمارات استبيان ١٥٠ عضوًا، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن استجابات أعضاء هيئة التدريس حول الآثار السلبية والإيجابية للتغير القيمي والمعرفي على تكوين شخصية الشباب كانت متوسطة.

وسعت دراسة الزيود (٢٠٠٧) إلى التعرف على تصورات الشباب الجامعي الأردن لدرجة إسهام الجامعة في تشكيل اتجاهاتهم وقيمهم في ظل العولمة، من خلال استمارات استبيان مطبقة على ١٦٩٩ طالبًا بالمستوي الأخير من البكالوريوس، ومن أبرز نتائج الدراسة أن الجامعة أسهمت في تعزيز عدد من الاتجاهات السلبية للعولمة لدى الطلاب، وأن هناك قصور في تشكيل الهوية الثقافية العربية، وانتماءهم لمجتمعهم. واهتمت دراسة العاجز

(٢٠٠٧) بمعرفة أهم القيم التى تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلابها، من وجهة نظرهم تبعًا للجنس، ونوع الكلية، من خلال استبانة طبقة على ٥٠٥ طالب، وأهم ماخلصت إليه الدراسة أن أهم قيمهة تنميهما الجامعة هي الشعور بالرضا بقضاء الله، وتبين وجود فروق لصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية.

وقد تناولت دراسة Mergler(2008) دور المعلم في أستراليا الذي يشمل التدخل في التطور الأخلاقي للطلاب، الذي تم تحديده من قبل الحكومة الائتلافية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن المعلمين دمجوا القيم في الوحدات الدراسية، وإظهارها من خلال ما يتم تعليمه، وفشلوا في معالجة القيم والأخلاق صراحة. وهدفت دراسة ملك والكندري (٢٠٠٩) إلى التعرف على دور المعلم في معالجة التطرف وذلك بترسيخ ثقافة السلام والتسامح، من خلال دراسة وصفية تحليلية، بتطبيق استبانة مفتوحة على ١٦٩ معلمًا بالتعليم العام في الكويت، و٢٨عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بجميع الأقسام العلمية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة، أن المدرسة في تصور المدرسين هي مجرد نقل للمعلومات يحفظها الطالب لأداء الامتحان، وإن المدرسين لديهم وعي بأهمية التصدي للتطرف الفكري لإصلاح الأوضاع المرتبطة بالمستقبل.

رمت دراسة المقدادي(٢٠١١) إلى الكشف عن درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ترسيخ منظومة القيمية الإسلامية لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق ذلك تم تطبيق استبانة على عينة من طلاب الجامعة، وأهم ما أسفرت عنه النتائج أن إسهام أعضاء هيئة التدريس لدى طلاب الجامعة كانت متوسطة، وأن أعضاء هيئة التدريس يقومون بترسيخ القيم العلمية، ثم القيم الإنسانية، وأخيرًا القيم الاجتماعية. وهدفت دراسة الشمري و الجردات (٢٠١١) إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لطلاب جامعة حائل، والتعرف على معوقات تعزيز الأمن الفكري، وتم تطبيق استبانة على ١٧٣ عضو هيئة تدريس من كليتي الآداب والتربية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك دورًا لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

هدفت دارسة الخوالدة (٢٠١٣) إلى التعرف على دور عضو هيئة التدريس بالجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة، وذلك من خلال استبانه طبقة على ٩٢٨ طالبًا، وأهم ما أظهرت الدراسة أن دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطاً بصورة عامة في كافة المجالات. وسعت دراسة سكر(٢٠١٣) إلى الكشف عن درجة قيام أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام

ونظيراتها في الجامعات الفلسطينية بدورهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستعينه بأداتين للدراسة هما: المقابلة لأعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام، وأستبانة لعينة طبقية عشوائية مكونة من ٣١٥ طالبًا، وأهم ما أسفرت عنه الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يعزّزون ثقافة الحوار لطلابهم بمستوى متوسط، وأن هناك نظرة فوقية أعضاء هيئة التدريس في العلاقة بطلابهم. وهدفت دراسة العقيل و الحياري (٢٠١٤) إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، من خلال تطبيق استبانة على عينة طبقية عشوائية لـ٣٧١ عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية، وأهم ما أظهرته نتائج الدراسة أنّ أبرز قيمة للمواطنة تسعى الجامعات إلى ترسيخها لطلابها هي الولاء والانتماء للوطن.

هدفت دراسة القواسمة (٢٠١٤) إلى التعرف على درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة فرع العلا لقيم المواطنة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة على ١٠٣ طالبا، وأهم ما أظهرته نتائج الدراسة: أن عضو هيئة التدريس يمارس قيم المواطنة بدءًا بقيم الولاء والانتماء، ثم قيم المشاركة، فقيم العمل المهني والإنتاج، وهناك فروق في التخصص لممارسة القيم لصالح الكليات الإنسانية. وهدفت دراسة جيدوري (٢٠١٤) إلى التعرف على متطلبات تعزيز الهوية والانتماء في البيئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال دراسة وصفية بتطبيق ١٧٠استمارة استبيان على طلاب الفرقة الرابعة بالكليات المحدثة في محافظة درعا بسورية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة إدراك الطلاب لأهمية المعرفة لمواجهة التأثيرات السلبية للعولمة، وأن أفراد العينة يعانون من نقص في والندوات والمحاضرات التى تعمق الوعي الثقافي و الاجتماعي والسياسي لديهم، وأنّ السياسة السورية تستبعد كل ما يؤثر على وعي الطلاب ويجعلهم قادرين على ممارسة التفكير التحليلي والتركيبي، لما هو قائم من سياسات مفروضة قصريًّا من قبل سلطة الاستبداد، والخوف على الهوية الثقافية العربية والإسلامية للشباب من غزو الثقافة الغربية.

هدفت دراسة شلدان وصايمة (٢٠١٤) إلى التعرف على المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الاسلامية وسبل تفعيلها، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استبانة وزعت على ١٣٥ عضو هيئة تدريس، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك مسئولية اجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة تجاه الطلاب، وأنه لا توجد فروق ترجع إلى الجنس، ولكن توجد فروق ترجع إلى نوع الكلية، وكانت

لصالح كليات الشريعة، وسعت دراسة رضوان (٢٠١٤) إلى الكشف عن مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة جيجل للكفايات المهنية التدريس، من خلال دراسة وصفية تحليلية، وتطبيق استبانة على ٢١٨ طالبًا بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس تمارس المتطلبات المهنيه والأنسانية والتدريسية من وجهة نظر الطلبة بدرجة عالية.

تناولت دراسة Kaur (2015) المدارس بوصفها مؤسسات لإعداد الأطفال سواء أكانوا أكاديميًّا أم أخلاقياً ليصبحوا مواطنين ذوى أخلاق، وأهم ما خلصت إليه الدراسة أن المدرسة لها دور واضح في توفير التعليم الأخلاقي في مجتمع متعدد الثقافات، لكن لا يعترف كثيرٌ من المعلمين بتفعيل القيم الاجتماعية والأخلاقية في برامج الفصول الدراسية، وأن الطريقة التى نفذت بها التربية الأخلاقية سابقًا لم تعد تلبي توقعات التغيير التكنولوجية والثقافية السريعة. وهدفت دراسة حميد (٢٠١٥) إلى التعرف على درجة تقدير طلاب الجامعات لدرجة ممارسة أعضاء هيئة في الجامعات الفلسطينية لتدريس مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلابهم، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة الوصفية بطريقة المسح، بتطبيق استبانة على ٨٤٩ طالبًا بجامعات (الأزهر والإسلامية والأقصى)، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود فروق في مجال المساواة والمشاركة المجتمعية تبعا لمتغير الكلية لصالح الكليات الأدبية، وأن أعضاء هيئة التدريس يقومون بتعزيز الانتماء الوطني والهوية الثقافية والولاء.

وسعت دراست Chowdhury(2016) لمعرفة كيف يسهم العلم والتكنولوجيا والعولمة في تعقيدات الحياة الاجتماعية، وتدعم الأخلاق والقيم، وذلك من خلال دراسة مقارنة بين التعليم الأخلاقي الغربي الحديث، والعالمي وتعليم القيم الأخلاقية الإسلامية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أنه من الضروري أن يكون المعلمون على دراية بالموضوعات الجديدة، لكي يساعدوا المتعلمين على تطوير المفاهيمية في سياق التدريس. وهدفت دراسة الزيد (٢٠١٧) إلى بيان تأثير المتغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية، ودور الدعوة الإسلامية في مواجهتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقة ٧١٤استبانة على أعضاء هيئة التدريس، وأهم ما أسفرت عنه الدراسة أن هناك عددًا من التحديات التى يراها أعضاء هيئة التدريس تواجه القيم الأخلاقية، وأن الدعوة الإسلامية تسهم في مواجهة التحديات التى تأثر على القيم الأخلاقية.

هدفت دراسة منصور(٢٠١٧) لتقييم الدور الذي يجب أن تقوم به جامعة المنصورة لتحقيق الأمن الفكري، من خلال دراسة تحليلية وتم تطبيق استبانتين على ٩٦ عضو هيئة تدريس، و٦٥٠ طالبًا، وأهم ما توصلت إليه الدراسة وافق الطلاب على دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة، وأعضاء هيئة التدريس وافقوا بدرجة عالية على دور القيادات في تحقيق الأمن الفكري. تناولت دراسة(2018) Schild & Breitfuss أهداف التربية المدنية التى تشرك المعلمين والتربويين في السياسة، ومكان السياسة في التعليم المدرسي، من خلال دراسة حالة لمحاضرة التطرف السياسي في مدرسة نمساوية في ربيع عام ٢٠١٧بألمانية، وأهم ما توصلت إليه أنه يجب على السياسيين ألا يستخدموا سلطتهم السياسية في المدارس بشكل خاص، وأنه يجب أن تكون هناك ثقافة نقاش تدور حول القيم الديمقراطية للاعتراف بالأراء المختلفة.

ب. دراسات ركزت على الشباب:

سعت دراسة (2007) Wisler & Feliceلمعرفة دور الشباب في بناء السلام، وتوضيح قوتهم الفريدة وإمكاناتهم للتأثير على التغيير الاجتماعي، وأهم ما خلصت إليه أنه يوجد في جميع أنحاء العالم عددٌ من الشباب ضحايا للعنف الثقافي، وأصبحوا حاملين لهذا العنف، وأن هناك ميلًا قويًّ بين السياسيين والباحثين لرؤية الشباب كمشكلة يجب حلها، وأنه يتم التقليل من أهمية الشباب كعوامل إيجابية للتغيير في بناء السلام من قبل واضعي السياسات والأكاديميين، وهدفت دراسة العرجان(٢٠٠٨) إلي إلقاء النظرة حول دور الشباب الجامعي الأردني في عملية التغيير، وأهم ما توصل إليه أن الشباب الجامعي الواعي والمثقف هم عماد التغيير وصناعه، وضرورة فتح المجال للشباب الجامعي للحوار، وتعليمهم منطق التحليل والتركيب والإبداع والتطوير.

هدفت دراست كنعان(٢٠٠٨) لتحديد مشكلات الشباب الجامعي وأسبابها، وبيان أثر العولمة في الشباب، وتحديد الرؤية المستقبلية لديهم، وذلك من خلال دراسة وصفية، ولتحقيق ذلك طبقت استبانة على عينة من شباب امعة دمشق بمختلف التخصصات، وأبرز النتائج أن التغيرات التى تصيب كل ما يحيط بالشباب أثرت فيهم وجعلتهم يعيشون في تخبط بين قيمهم وما يستجد، وأن الشباب بعيدون عن السياسة؛ لاهتمامهم بالتحصيل والتخطيط للمستقبل، لكنهم متطلعون للتحرر من هيمنة أمريكا، ومحاولتها حكم العالم، وأنهم يشعرون بانتمائهم إلى الوطن العربي. وأوضحت دراسة(2012) Prisca & Kandagor, Kiprono وجهة نظر الشباب في تحقيق السلمية وبناء السلام،

وتم تطبيق إستبانة على ٢٠٠ شابًا عشوائياً في إلدوريت بكينيا، وأهم ما خلصت إليه الدراسة أن تمكين الشباب يدعم السعي إلى السلام والمصالحة.

سعت دراسة Sellevold(2012) إلى معرفة الإمكانيات المتاحة للشباب للعمل كبناة للسلام في بوروندي في مرحلة ما بعد الصراع، وإلى اكتشاف أهمية التعليم في تشكيل بناة السلام الشباب، وتمت مقارنة ثلاث مجموعات من الشباب لخلفيات تعليمية مختلفة، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات مع شباب في ٢٠١١، الذي مرَّ بحرب أهلية دامت ١٢ سنة، وانتهت في عام ٢٠٠٥، وأهم ماخلصت إليه هذه الدراسة أن إمكانات الشباب كبناة للسلام موجودة بعد انتهاء الصراع، وأن التعليم يشكل جهة فاعلة في بناء السلام. وسعت دراسة عبد السادة (٢٠١٢) لمعرفة معوقات شباب جامعة بغداد في المشاركة المجتمعية للتنمية، من خلال دراسة وصفية معتمده على المسح الاجتماعي ٣٠٠ شبابٍ، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من معوقات المشاركة المجتمعية للشباب السلطة الابوية القائمة على عناصر متناقضة بين قيم الماضي وتوجهات الحاضر والمستقبل، ولا يتاح للطالب فرصة لإبداء الآراء إلا في أضيق الحدود، ولا يشاركون في الحوار، و التعليم قائم على التلقين والحفظ، ومعظم الطلاب داخل الجامعة لا يشاركون في الانشطة الطلابية.

وسعت دراسة Obaje & Uzodike (2013) للتحق من فروض أن الشباب لا يميلون إلى السلوك العنيف، وأن تأسيس الشباب في عملية بناء السلام تسهل تحقيق السلام المستدام في المجتمع، وللتحقق من الفروض تناول مجموعة الأدبيات المتوفرة التى تتناول أدوار الشباب في الصراع المسلح الذى يقدم أدلة على نطاق واسع بأن الشباب عناصر فاعلة سيئة في الصراعات العنيفة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة، أنه من خلال إعادة توجيه طاقات الشباب في عمليات بناء السلام من شأنها أن تسهل في تحولهم من وكلاء الصراع العنيف إلى وكلاء السلام في مجتمعاتهم. وهدفت دراسة غانم و أبوسنينة (٢٠١٤) إلى التعرف على دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلاب مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغيث الدولية في الأردن، واستخدمت الدراسة استبانة طبقت على ٣١٢ طالباً وطالبةً، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ترتيب تنازلي لمجالات التنمية كالتالي: التنمية الإدارية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية السياسية وجاءت التنمية الوطنية في المرتبة الأخيرة، وأن هناك فروقًا دالةً إحصائيةً تبعًا لمتغير الكلية لصالح طلاب كلية الآداب والعلوم التربوية.

هدفت دراسة Watheka (2015) للتحقق من إمكانات الشباب في المشاركة بأعمال إرهابية، ومعرفة العوامل التى أثرت على الشباب للانضمام إلى الجماعات المتطرفة في كينيا، وخاصة الشباب من أصل صومالي، وما إذا كان التهميش والفقر والتمييز الثقافي العرقي والدين يدفعون إلى تطرف الشباب، من خلال دراسة وصفية وإجراء مقابلات متعمقة بدليل مقابلة مع ٤٠ مستجيبًا، وأهم ما خلصت إليه الدراسة أن نقص التوظيف جعل الشباب العاطلين، أكثر عرضة للتجنيد في عصابات التطرف، وأن الأفراد الذين لم يتلقوا تلقينًا صحيحًا للإسلام من خلال بيئة دينية متطرفة أو الاستماع إلى الوعاظ المتطرفون أكثر عرضة لأن يتبعوا حركات جهادية بسبب افتقارهم إلى المعرفة. وركزت دراسة Sibena(2015) على العوامل التى تحفز الشباب نحو الإرهاب والمشاركة في الأنشطة الإرهابية في مقاطعة مومباسا بكينيا، من خلال دراسة تقيمية، واستندت الدراسة على نظريات الفوضى، وتحليل البيانات التى تم جمعها باستخدام الاستبيانات والمقابلات الرئيسية لـ ١٢٧ مبحوثًا، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن الإرهاب يأتي للشباب بسبب عوامل مختلفة تتراوح من التطرف الديني، وتربية وتعليم الشباب والسياسات الحكومية والشعور بالإهمال والتهميش.

وسعت دراسة أحمد (٢٠١٧) لمعرفة مقومات الشباب الأساسية لمجتمع المعرفة، ومعرفة التحديات التى يواجها الشباب بالوطن العربي وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن إعادة بناء الوطن تقوم على تكيف الشباب مع المستجدات العالمية، لأن الشباب يعدُّ من مخرجات التنظيم الاجتماعي، وفي نفس الوقت مدخلاً للنظم الاجتماعي في المجتمع المستقبلي. وهدفت دراسة الطيار(٢٠١٧) إلى التعرف على مظاهر التطرف الفكري لدي طلاب الثانوية، وذكر العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني في الوقاية من التطرف، من خلال دراسة وصفية معتمدة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من٣٨٤ فرداً، موزعين على النحو التالي ٣٢مدير مدرسة، و٦٥وكيل مدرسة، و٢٣٨ معلماً و٢٣ مرشدًا طلابيًّا، و٢٦ مشرفًا تربويًا، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب الثانوي الميل إلى الانعزالية، والتعامل مع الآخرين بنوع من الغلظة، والعدوان، وأن بعض المعلمين قد يكونون سبباً لتطرف الطالب فكريًا، وأن المناهج الدراسية المتعلقة بالانحراف الفكري ضعيفة.

ج. دراسات ركزت على القوة الناعمة:

تناولت دراسة Jayachandran (2009) تطور حرب الجيل الرابع من منظور تاريخي قصير لطبيعة الحرب وتطورها، وأهم ما توصل إليه أن الخطر الخارجي هو قوى تدير السلوك الوطني لغرض عقلاني بوصفه الوكيل الوحيد للعنف المنظم المجهز بشكلٍ جيد، وذلك من خلال زيادة استخدام العداوات العرقية والدينية للأغراض السياسية من خلال مجموعات إيديولوجية عبر وطنية عنيفة لديها حوافز لإدامة الفساد؛ لتظهر في حرب الجيل الرابع، داخل الحدود الإقليمية للدولة، أن التصدي لحروب الجيل الرابع لن يعتمد فقط على تألق العسكرية. وسعت دراسة Williamson (2009) إلى الوقوف على منظري حرب الجيل الرابع من منظور تاريخي ليدرك التحول في الحرب وطبيعة الحرب، واهم ما توصلت إليه الدراسة أن الحرب تتقارب في شكل هجين حيث سيستخدم الخصوم جميع القدرات المتاحة لهم، ويجب أن تكون الأمة قادرة على الجمع بين هذه القدرات الجديدة بشكل فعال؛ لتنتصر على الصراعات المختلطة.

هدفت دراسة الوهاب(٢٠١٤) إلى توضيح ملامح الأجيال المختلفة من الحروب من الأول إلى الرابع، ثم عرض حروب "الجيل الخامس"، والفرق بينها وبين الأجيال السابقة، وتتطرق إلى كيفية مواجهة حروب الجيل الخامس، وأهم ما خلصت إليه الدراسة أن حروب الجيل الخامس، ذات طبيعة شاملة للدولة، وأن الطابع الدموي لأسلحتها هو أساس الحرب، وهزيمة الخصم، وأن أفضل الآليات لمواجهة هذا النوع من الحروب من خلال تحصين المجتمع بكسب ولاء المواطنين. وتهدف دراسة عبد الله (٢٠١٤) إلى بيان طبيعة سياسة الولايات المتحدة الأمريكية حيال التدخل في المنطقة العربية، وإثارة الفوضى والنعرات العرقية والأثنية، والصراعات الدينية والطائفية، من خلال دراسة تاريخية تحليلية، لمتابعة خطوات السياس الأمريكية حيال الدول العربية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن ثورة الربيع العربي خلقت فوضى وتناحرًا وصراعاتٍ طائفية، وأشاعت صراعاتٍ طائفية ودينيه وعرقية وأثينية، مع إلغاء الولاء للوطنية القومية العربية.

سعت دراسة الكعود (٢٠١٦) إلى بيان كيف مكنت أدوات القوة الناعمة الولايات المتحدة الأمريكية من تحقيق استراتيجيتها لإحداث تغيرات بنيوية في بعض مفاصل النظام العربي، وتحليل وتقييم الآثار المترتبة للقوة الناعمة في إطار العمل الاستراتيجي المنظم لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأهم ما

توصلت إليه أن القوة الناعمة، رغم مغريات شعاراتها وجاذبية أداتها، فإن نتائجها لا تقل خطورة عن النتائج المترتبة على استخدام القوة العسكرية وأدوات الضغط الاقتصادية، أن القوة الناعمة هي المسئولية بقصد أو بدون قصد عن تفتيت المنطقة العربية، فالشعارات المطالبة بضرورة الإصلاح وتطبيق الديمقراطية، والتأكيد على الحرية وحماية حقوق الإنسان-رغم أهميتها - مثلت واحدة من الأدوات التى أسهمت في عملية التفتيت. وسعت دراسة عصام (٢٠١٦) للإجابة عن التساؤلات التالية: إلى أي مدى تخدم التحليلات الأكاديمية صناعة القرار في السياسة الخارجية الأمريكية؟ وهل تستخدم التنظير للهيمنة على العالم والتدخل في شؤون الدول؟ من خلال دراسة تحليلية، وأهم ماتوصلت إليه الدراسة توافق النخب الأمريكية على أهمية الاعتماد على"التسامح" كمفتاح للسيطرة على العالم بدل الاعتماد على الهيمنة المفرطة باستخدام القوة العسكرية الصلبة.

سعت دراسة محمد (٢٠١٦) إلى دراسة ظاهرة القوة في العلاقات الدولية وصولًا إلى معرفة القوة الأمريكية، من خلال دراسة تاريخية لمراحل تطور القوة للولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى طريقة تحليل المضمون للوثائق الصادرة عن تحليل القوة الأمريكية، كما تم استخدام المنهج المقارن لمقارنة القوة الأمريكية بالقوة الأخرى، ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة تعدد أشكال القوة وتنوعت، ولم تعد القوة الصلبة هي القوة الوحيدة، بل اتجه العالم نحو القوة الناعمة، أن القوة الناعمة الأمريكية هي أكثر من ثقافةٍ، فتقوم الحكومة الأمريكية في داخل بلادها بالديمقراطية، وفي السياسة الخارجية بدعم السلام وحقوق الإنسان؛ مما يجعلها تؤثر في خيارات الآخرين، وبتالي تجذب الآخرين. وتهدف دراسة القبج (٢٠١٦) إلى التعرف على مصادر وأدوات القوة الناعمة الأمريكية وطريقة توظيفها في الصراع مع إيران من خلال الإجابة على السؤال الآتي: ما ملامح استراتيجية الولايات المتحدة في توظيف القوة الناعمة في إدارة الصراع مع إيران؟ من خلال استخدام المنهج التاريخي لحصر الأحداث والمنهج الوصفي لمعرفة الصفات المميزوة للعلاقات الدولية والتحليلي لتحليل الظواهر المترتبة على التكنولوجية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن جميع أنواع القوة، الصلبة والناعمة ما هي إلا أدوات لتحقيق مصالح الولايات المتحدة في الهيمنة على العالم، وبقاء التفوق الأمريكي المطلق في كافة المجالات، فلكي تواجه الخطر النووي الإيراني عملت على تشوية صورة الإيراني داخليًا من خلال إبراز دور المعارضة الداخلية للمطالبة بتحقيق قضايا العدالة والحرية، ونصرة القوى العالمية المحبّة للحرية والسلام، وخلق عالم يسوده الحق والسلام والحرية.

وسعت دراسة Shah, Khattak and Attiq (2016) لتحليل مفهوم القوة الناعمة وضع الخطوط العريضة لتعزيز البنية العالمية لباكستان، من خلال دراسة النماذج المعاصرة ذات الصلة بها، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن باكستان بحاجة إلى بناء الثقة في الداخل والخارج للتصدي للحروب النفسية، وأن الفشل في ذلك يمكن أن يكون كارثة. وسعت دراسة Nevers (2017) لتقديم مقاربة نظرية حول التحول العالمي وتشكيل العلاقات الدولية للصين، ومعرفة لماذا يتم الترويج للقوة الناعمة في الصين المعاصرة، التى فلسفتها الثقافية ونظامها السياسي يختلف عن الثقافة الأمريكية، وذلك من خلال تحليل السياسة الخارجية فيما يتعلق بالسلطة الناعمة الدبلوماسية والمفاهيم التى صممها العلماء الأمريكيون، وفحص السياق العالمي الذي تستخدم فيه القوة الناعمة والخلفيات السياسية والتاريخية لعالم ما بعد ١١ سبتمبر التى غيرت البيئة السياسية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن القوة الناعمة لا تتعلق با استباقية سياسة التعامل مع الجمهور المستهدف ولكن تعلق بشيء تملكه أمة يجذب الآخرين دون العمل على ذلك الجذب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابق المرتبط بدور أعضاء هيئة التدريس، العديد من القضايا التى تتناول دور هيئة التدريس في الجامعة لمواجهة تحديات العولمة، ومعالجة التطرف، وإسهامهم في غرس القيمية الإسلامية، وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وتنمية قيم المواطنة، وتعزيز ثقافة الحوار، ومتطلبات تعزيز الهوية، ومدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي للكفايات المهنية أكاديميًّا وأخلاقياً وممارستهم لمفاهيم حقوق الإنسان، كما ركزت دراسات على الدور الذي تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري وإسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم للشباب في ظل العولمة.

أما الدارسات التى اهتمت بالشباب فقد اهتمت بتناول، دور الشباب في بناء السلام، وإمكاناتهم للتأثير على التغيير الاجتماعي، ومشكلات الشباب الجامعي، وأثر العولمة عليه، والعوامل التى تعيق المشاركة المجتمعية للشباب في التنمية، وهناك من تناول الشباب ومشاركته بأعمال إرهابية، والعوامل التى تؤثر علي الشباب للانضمام إلى الجماعات المتطرفة. أما الدرسات التى أهتمت بالقوة الناعمة، تناولت نقد نظرية حرب الجيل الرابع، توضيح التغيرات التى حدثت في طبيعة الحرب وتطورها، وبيان طبيعة سياسة الولايات المتحدة الامريكية حيال التدخل في المنطقة العربية، وإثارة الفوضى والنعرات العرقية والأثنية، والصرعات الدينية والطائفية، ولم تتناول الدرسات السابقة دور

القيادات الوسطى في التصدي للقوة الناعمة وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى الوقوف عليه.

وتوصلت معظم دراسات دور اعضاء هيئة التدريس، إلى أن إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول الآثار السلبية والإيجابية للتغير القيمي والمعرفي على تكوين شخصية الشباب كانت متوسطة، وأنهم يهتمون بالقيم العلمية بالمرتبة الأولى، ثم قيم المواطنة وثقافة الحوار بدرجة متوسطه، وأن هناك نظرة فوقية لأعضاء هيئة التدريس في العلاقة بطلابهم، ويستخدمون طرق التعليم التقليدية كالمحاضرة، وأن البيئة الجامعية أسهمت في تعزيز عدد من الاتجاهات السلبية المرتبطة بالعولمة لدى الطلاب، أما الدراسات التى اهتمت بالشباب توصلت إلي أنه يتم التقليل من أهمية الشباب كعوامل إيجابية للتغيير، وأن الشباب عناصر فاعلة في الصراعات العنيفة، وأكدت درسات أخري بأن الشباب الجامعي الواعي والمثقف هم عماد التغيير وصناعه، وأن إعادة توجيه طاقات الشباب تسهل في تحولهم من وكلاء الصراع العنيف إلى وكلاء السلام في مجتمعاتهم.

أما دراسات القوة الناعمة فقد خلصت إلى أن ثورة الربيع العربي خلقت فوضي وتناحراً وصراعات طائفية، وإن أفضل الآليات لمواجهة القوة الناعمة، من خلال تحصين المجتمع بكسب ولاء المواطنين، والعمل الجاد على استغلال الموارد البشرية والطبيعية والاقتصادية كافة للدفاع عن المجتمع، والحرص علي روح المواطنة والانتماء بشتي الطرق، وبتوعية المواطنين للمخاطر الحالية، وأنه عندما توجد نخبة واعية فسوف تستطيع أن تضعف دور الخارج في الداخل وتكون قادرة علي احتواء ومعالجة الموقف، وعلية فالدراسة الحالية تنطلق مما توصلت إليه الدراسات السابقة، إذ تسعى الدراسة الحالية إلى الوقوف على دور القيادات الوسطى تجاه القوة الناعمة، من خلال دراسة تطبيقية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والتربية.

وقد غاب عن معظم هذه الدراسات الاهتمام بالتأصيل النظرى لموضوع الدراسة، حيث لم تهتم سوى عددٌ قليلٌ بتحديد الإطار النظرى لها فتناولوا المدرسة الواقعية لهانس مرغانثو، والمدرسة الليبيرالية الجديدة، ونظريات الفوضى، واتجهت الدراسة لتحديد تصور نظري خاص بها، وهو "نظرية الوعي" لـ"باولو فريري" مما يعيننا على فهم الموضوع ومعالجته بطريقة علمية، وتفسير نتائج الدراسة فى ضوء قضايا ومفاهيم النظرية، وقد تعددت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة بما يتناسب مع مشكلة وأهداف كل دراسة، وقد اتضح أن عدد منها دراسات وصفية تحليلية، ودراسات

تاريخية، دراسة مقارنة، ودراسة حالة، ودراسة أثنوغرافية، اعتمدة بعضها على طرق منهجية متنوعة، ودراسة الحالة وطريقة المقابلة وطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، كما اعتمد كل منها على الأدوات التى تناسبه من استمارة استبيان، ودليل مقابلة، وهى مناهج وأساليب ملائمة لكل دراسة، وتبعاً لما سبق تسعى الدراسة الحالية لوصف وتحليل دور القيادات الوسطى في التصدي لحروب الجيل الرابع من خلال دراسة تطبيقية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والتربية جامعة بالإسكندرية، مستعينة باستمارة الاستبيان، عن طريق المسح بالعينة العشوائية.

ثانيًا : الإطار النظرى والمنهجى للدراسة:

١. مشكلة الدراسة:

تطور أشكال القوى لدى الدول الغربية في عصر العولمة والانفتاح والتطور التكنولوجي في الفترة ألاخيرة؛ وذلك للحفاظ على سيطرتها على العالم بصفة عامة والوطن العربي بصفة خاصة، وذلك من خلال أعلاء قيم الحرية وحقوق الإنسان؛ وقد أدى ذلك إلى استبدال القوة العسكرية بالقوة الناعمة، والسيطرة على عقول الشباب وجزبهم وجعلهم يفعلون ما يريد خصمهم دون تهديد أو أرغام ومن ثم يدمروا مجتمعهم ونفسهم. وذلك من خلال التكنولوجيا السياسية والشبكات الشبابية الناشطة ونخبة سياسية جديدة قادرة على التواصل والتأثير السياسي عبر منافذ التكنولوجيا تويتر ويوتيوب وفيسبوك، لنشر ثقافة سياسية، وأساليب وأنماط حياة أمريكية (حسن، ٢٠١٨:١٨) .تستهدف الشباب بصفة خاصة، وذلك لأن جيل شباب اليوم يضم أكبر عدد يشمله هذا الجيل في تاريخ العالم، وأن الشباب غالبا ما يشكلون غالبية السكان في البلدان (مجلس الأمن الأمم المتحدة،٢٠١٥ :١) ومن ثم فأن التصدي لهذه القوة يكون عن طريق خلق جيل من الشباب ناقد لكل الاحداث من حوله، فمواجهت القوة الناعمة يتم من خلال القيادات الوسطى في المؤسسات التعليمية والدينية والاعلامية.

وأصدر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بأن الجامعات المصرية تضم عام ٢٠١٦ / ٢٠١٧، ٣،٠٣ مليون طالب، (https://www.youm7.com/story/2018/5/6) وعليه تتناول الدراسة دور القيادات الوسطى تجاه القوة الناعمة من خلال دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية والآداب بجامعة الإسكندرية.

٢. أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

جاءت الأهمية النظرية للدراسة فى إثراء البحث العلمي فى مجال علم الاجتماع كإضافة للدراسات المهتمة بمشكلة مستجدات العصر المترتبة على عصر تداول المعلومات وعولمة الاتصالات، وكيف يسهم التقدم التكنولجي والحداثة في خلق عدد من المشكلات الاجتماعية، بل وصل الأمر إلى تغير شكل قوة التدمير للمجتمعات عن الشكل المعتاد للقوة الصلبة المستخدمة في الحرب إلى التدمير الزاتي، عن طريق القوة الناعمة وقد اهتمت درسات كل من Katoch (2009) Jayachandran (2005) Williamson (2009) Khan (2010) الوهاب (٢٠١٤) دراسة محمدين، سيد (٢٠١٤) علوش (٢٠١٧) بتوضيح تطور حروب، وتوصلت معظم هذه الدراسات إلى أن التصدي لهذه الحرب لن يعتمد فقط على القوة العسكرية، وأن أفضل الآليات لمواجهة هذا النوع من الحروب تحصين المجتمع بكسب ولاء المواطنين، وتوعيتهم. وأهتمت دراسات أخري بالقوة الناعمة كدراسة كلّ من عبد الله (٢٠١٤) عصام (٢٠١٦) القبج (٢٠١٦) Shah, Khattak and Attiq (2016) الكعود (٢٠١٦) Nevers (2017) ، والتى توصلت إلي أن القوة الناعمة هي المسئوله عن تفتيت المنطقة العربية، وأن النخب الأمريكية توافق على القوة الناعمة للسيطرة على العالم بدل الاعتماد على الهيمنة باستخدام القوة العسكرية الصلبة. أن جميع أنواع القوة، الصلبة والناعمة ما هي إلا أدوات لتحقيق مصالح الولايات المتحدة في الهيمنة على العالم، وأن الفشل في معالجة هذه القضية يمكن أن يكون وصفه لكارثة.

وأكدت دراسات كل من العسيلي(٢٠٠٦) العاجز(٢٠٠٧) Mergler (2008) دراسة ملك والكندري(٢٠٠٩) الشمري والجردات(٢٠١١) جيدوري(٢٠١٤) وصايمة(٢٠١٤) Kaur (2015) منصور(٢٠١٧) التى تناولت فاعلية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات للتصدي لقضاية التطرف والأرهاب، وتناولت درسات Wisler (2007)& Felice العرجان(٢٠٠٨) Kandagor, Kiprono & Prisca (2012) غانم وأبوسنينة(٢٠١٤) دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع، وإسهام الشباب الجامعي في بناء السلام المجتمع، وعلية تبرز أهمية الدراسة فى الوقوف على دور القيادات الوسطى في الحد من قوة القوة الناعمة من خلال دراسة وصفية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والتربية، حيث أكدت معظم الدرسات السابقة مثل دراسة أبوجلالة (٢٠٠٣)، العاجز (٢٠٠٧)، وصايمة (٢٠١٤)، غانم و أبوسنينة (٢٠١٤)، حميد (٢٠١٥)، على وجد فروق لصالح الكليات الإنسانية على الكليات

التطبيقية، والتحقق من القضايا النظرية، أن الشباب هم المستوى الأدنى الذي يتم العمل معه لتغذية النتائج العامة، وأدرك المحاضر أنه مناضل سياسي يسهم في تغير سلوك الشباب، وتزويد الشباب بالثقة يدعم قدرتهم لمواجهة مخاطر واقعهم الاجتماعي، واقتراح حلول علمية للحد من سلبيات القوة الناعمة.

الأهمية التطبيقية:

تفيد هذه الدراسة فى توضيح مدي معرفة أعضاء هيئة التدريس بالقوة الناعمة، ومعرفتهم بأهمية الشباب الذي يتم التعامل معه، والكيفية التى يعمل بها أعضاء هيئة التدريس للحد من سلبيات هذه القوة، ووضع حلول مبنية على أساس علمي؛ لتساعد وزارة التعليم العالي للحد من سلبيات القوة الناعمة.

٣. أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

هدف الدراسة الرئيسي: هو التعرف على دور القيادات الوسطى تجاه القوة الناعمة من خلال دراسة وصفية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية، وينبثق منه الأهداف التالية:

الهدف الأول: الوقوف على معرفة أعضاء هيئة التدريس للقوي الناعمة، ويتبعه التساؤلات التالية:

١. ما مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس للقوة الناعمة؟
٢. ما مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس بدورهم السياسي؟
٣. إلي أي مدي تتوفر لدي أعضاء هيئة التدريس مهارات تؤهلهم للحد من القوة الناعمة ؟

الهدف الثاني: الوقوف على معرفة أعضاء هيئة التدريس بأهمية الشباب الجامعي في الحفاظ على مجتمعة، ويتبعه التساؤلات:

١. ما مدي معرفة أعضاء هيئة التدريس بمقومات الشباب؟
٢. ما معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدوافع التى تحفز الشباب للقيام بدورهم تجاه الوطن؟
٣. ما هي وجهت نظر اعضاء هيئة التدريس لدور الشباب في التغيير ؟

الهدف الثالث: الآليات التى يتبعها أعضاء هيئة التدريس مع الشباب الجامعي للحد من القوة الناعمة ويتبعه التساؤلات:

١. ما الطرق التى يتبعها أعضاء هيئة التدريس لمواجهت القوة الناعمة؟
٢. ما القيم المراد غرسها لدي الشباب للحد من قوة القوة الناعمة؟
٣. ما الصعوبات التى تواجه أعضاء هيئة التدريس للعمل مع الشباب؟

٤. مصطلحات الدراسة:

الدور: المقصود به إجرائيا الوظيفة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس مع شباب الجامعة، للإسهام في التنمية المستدامة لمجتمعة للحد من القوة الناعمة، لتحسن مستوى الحياة الآمنة للوطن.

القيادات الوسطى: هم أشخاص يخضعوا لسلطة رسمية ولا يستندون على قوى سياسية أو عسكرية ولا يسعون إلى الاستيلاء على السلطة، ويستمدون نفوذهم من مكانتهم الاجتماعية وعلاقاتهم المهنية، دون الحاجة لدعاية، ويؤثرون في الجمهور المتلقي لهم ويتمثلون في قيادة المؤسسات الدينية، والقياداة الأكاديمية، قطاعات التعليم، والمنظمات الإنسانية، (lederach, 1997: 41-42) والمقصود بها إجرائيًا أعضاء هيئة التدريس من (مدرس وأستاذ مساعد، وأستاذ) والعاملين بكلية الآداب والتربية بجامعة الإسكندرية.

القوة الناعمة: عند"جوزيف ناي" بأن تحصل على النتائج التى تريدها دون أي تهديد أو رشاوى، فهي جعل الآخرين يريدون ماتريد باختيارهم بدلًا من إرغامهم (Nye,2004/2007:24-25) بأتستخدم جذبهم إلى قيم مشتركة؛ لتوليد التعاون، فقرارات الناس تشكلها قوة جذب غير ملموسة ويقتنعون بها دون أي تهديد (Nye,2004/2007:27) وأكد ذلك"زبيغنيو بريجنسكي" بأن العالم سوف يستمر في تعزيز قدرة البشر على القيام بأعمال التدمير الذاتي التى قد لايمكن لمجتمع منظم أن يكون قادراً على منعها أو احتوائها (Brzezinski, 2004/2004:22) وعليه يمكن تحديد القوة الناعمة إجرائيًا: بأنها توجيه أفكار ومعتقدات الشباب الجامعي، من خلال جذبهم لثقافات وسياسات غربية براقة، لتحقق سلوك سلبي تجاه الدولة ومؤسساتها بدون مواجهة مباشرة وبأفراد المجتمع وباختيارهم، لصالح صاحب الجاذبية.

٥. القضايا النظرية:

حدد "ناي" مرتكزات القوة الناعمة لبلدً ما على الموارد الثقافيه في الأماكن التى يكون فيها جاذبية للآخرين، فعندما تحتوي ثقافة بلد على قيم عالمية، وسياسية تروّج لقيم ومصالح الآخرون، فإنها تزيد من النتائج المرغوبة بسبب العلاقة التى تخلقها من الجاذبية، فالسياسة الخارجية الخاصة بحقوق الإنسان وتشجيع السلام، وكذلك جهود الترويج للديمقراطية، التى يراها الآخرون سلطة معنوية أخلاقية (Nye, 2004/2007:32-35) كما ترمز أمريكا إلى الحداثة، التى يعدها بعض الناس مهددة لثقافتهم، ولكن لا أحد يجبر الناس على تقبل ثقافتها فتبد كنوع من الاستعمار الجديد، إن كثيرًا من الآليات التى تقود العولمة هي

ثقافة أمريكية، وإن جزءاً كبيراً من شبكات المعلومات تصنع في أمريكية، ويصعب تجنبها، كما هو الحال في برنامج ويندوز وقواعد شبكات الإنترنت (Nye, 2004/2007:71-74)

إنّ آثار العولمة وتبعاتها تعتمد على المتلقي كما على المرسل، وأن الطابع الأجنبي للثقافة المستوردة، ولاسيما الثقافة الأمريكية، يتسرب إليهم من خلال الأيدي الحريصة للوسطاء الثقافيين، ويجري تهدم بنائها التركيبي، وإعادة صياغته؛ ليصبّ ضمن سياق تجربة الشعب اليومية، فالثقافة الشعبية الأمريكية ليست حكراً على الأميركيين بل هي وسط يقوم من خلاله الناس حول إعادة تنظيم هوياتهم الفردية والجماعية بصورة مستمرة مطردة. (Nye, 2004/2007:73)

وقد أوضح ناي أن الجامعات تطور قوة ناعمة خاصة بها قد تعزز أهداف السياسة الخارجية أو تتعارض معها، وذلك لجعل الحكومات تضمن أن تعزز أعمالها وسياساتها هى قوتَها الناعمة بدلًا من أن تنتقص منها، مادامت الموارد الخاصة للقوة الناعمة تتزايد أهميتها في عصر المعلومات المعلولمة (Nye,2004/2007:41) كما أوضح باولو فريري في "نظرية الوعي" أن دور التعليم هو تحويل البنية التحتية للمجتمع بصورة جذرية، عن طريق التعبئة الأيدلوجية وتنظيم الجماهير، من خلال التوجهات التعليمية (Freire, 1998/2004: 142) وأن علاقة المحاضرين مع المتعلمين هي إحدي الطرق، التى يمكن أن نتدخل من خلالها على المدى البعيد والقريب إلي تغيير مجتمعنا، بشرط أن نكون مدركين لأحوالهم الواقعية، ولظروفهم، فينبغي على المحاضرين أن يدركوا أنهم مناضلون سياسيون، وأن مهمتهم تدريس المواد بحكمة وكفاءة، وأن يتأثر شرحوهم بالظروف الاجتماعية والثقافية والتاريخية للسياق المجتمعي، الذي نعيشه أو نشرح فيه (Freire,1998/2004:127-128)

وعليه فإن نقطة البداية هي الإدراك والاقتناع بأن التعليم ممارسة سياسية؛ مما يقتضي من المحاضر التعرف على واقع حياة طلابه وثقافتهم ولغتهم وألفاظهم وأساليب تخاطبهم؛ لكى تتضح لديه عادتهم ومعتقداتهم ومخاوفهم ورغباتهم، التى قد لا تتفق بالضرورة مع العالم الذى يعيشه هو. (Freire, 1998/2004:151) وإذا تم تعزيز قدرات أساتذة الجامعة فسيتمكنون من إثارة قضايا الفقراء والمستبعدين اجتماعيًّا، ومن ثم الإسهام في بناء السلام المحلية من خلال تغير سلوك الشباب(Aryal et al, 2012: 4) ويسلك المحاضر طريقة تحرير البشر وإيقاظ روح التعبئة، التى تحفز البشر نحو ما

يسلكون وما يتعلمون، وتعميق هذه الروح التى تنمو من عملية التوعية، ولا يمكن أن تكون جهدا فكريا فرديا، ولا تتحرك في أفراد منعزلين، وإنما من خلال علاقات التغيير التى يمارسونها بين أنفسهم ومع العالم. (Freire, 2007: 211) .

إن تمكين الناس من قراءة العالم بشكل نقدى لهو تحديٌّ كبيٌر وممارسةٌ غير مريحة لأولئك، الذين يؤسسون قوتهم على براءة من يمكن استغلالهم. (Freire, 1998/2004:167)، أن مسئولية المحاضر السياسية والاجتماعية والأخلاقية والتعليمية على جانب كبير من الأهمية، لتحمله مسؤلية الذات الفاعلة التى تؤديا دوراً هاماً في التاريخ، وفي حركة التعارض الجدلي بين السلطة والحرية، وعند إدراك المحاضر لهذه المسئولية السياسية (Freire, 1998/2004:173)ينمي قدرات الشباب على إدراك تحديات العصر، ويهيئوهم لمقاومة الضغط الانفعالية في مرحلة التغير، ويحذرهم من المخاطر الواقع، وأن يزودوهم بالثقة في مواجهة تلك المخاطر، وإدراك أنفسهم في علاقة جدلية مع معطيات واقعهم الاجتماعي، بفضل ذلك يمكن للتعليم أن يكون فاعلاً في تمكين الشباب من تحمل المسئولية والتفكير النقدي في فهم عالمهم والسعي إلى تغيير (Freire, 2007: 72)

القضايا النظرية للدراسة:

١. إن الشباب هم المستوى الأول الذي يتم العمل معه لتغذية النتائج العامة للمجتمع.
٢. إدراك المحاضر أنه مناضل سياسي يسهم في تغير سلوك الشباب.
٣. تزويد الشباب بالثقة يدعم قدرتهم لمواجهة مخاطر واقعهم الاجتماعي.

٦. الإجراءات المنهجية:

تعد الدراسة الحالية دراسة وصفية، اعتمدت على التحليل الكيفى والكمي، وذلك من خلال طريقة المسح بالعينة، واستمارة استبيان كأداة لجمع البيانات.

أ. المجتمع الأصلي وعينات الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والتربية جامعة الإسكندرية، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على طريقة المسح بالعينة، واستمارة استبيان كأداه لجمع البينات.

١. **خصائص عينة الدراسة:**

طبقت استمارة استبيان على أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والتربية، وتم حصر عدد أعضاء هيئة التدريس لكلية الآداب بـ٢٩٩ والتربية بـ٢٨١ عضو هيئة تدريس (مدرس وأستاذ مساعد وأستاذ)، للعام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨، وتم اختيار عينة عشوائية بنسبة ١٠٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس وعليه بلغت عينت الدراسة٦٠ عضو هيئة تدريس كما هو مبين في الجدول:

جدول رقم (١) خصائص عينة المقابلة

الكلية	السن		أقل من ٣٠		من٣٠ إلى٤٠		من٤٠إلى٥٠		من٥٠إلى٦٠		أكثر من ٦٠		المجموع
	الدرجة	النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الآداب	مدرس		٢	٦	٥	٤	١	٢	٢	-	-	١	٢٣
	أستاذ مساعد		-	-	-	-	-	١	٢	١	-	-	٤
	أستاذ		-	-	-	-	-	-	١	-	٢	-	٣
التربية	مدرس		٢	٣	٤	٦	٢	٣	٢	١	-	-	٢٣
	أستاذ مساعد		-	-	-	-	٢	-	١	١	-	-	٤
	أستاذ		-	-	-	-	-	-	-	-	٣	-	٣
المجموع			٤	٩	٩	١٠	٥	٦	٨	٣	٥	١	٦٠

يتضح من الجدول السابق تنوع أفراد العينة من ذكور وإناث من أقسام كلية (التربية و الآداب)، كما تنوعت الدرجات العلمية لأفراد العينة.

٢. **وقت اجراء الدراسة:**

تم تحديد إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ .

٣. **أدوات جمع البيانات:**

استمارة استبيان: للوقوف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة بالإسكندرية تجاه القوة الناعمة، وتمَّ وضع عبارات الاستبانة في ضوء الدراسات السابقة، وتم صياغة عبارات الاستبانه التى بلغت(٣٠) عبارة موزعة على أربعة محاور هى: المحور الأول: البيانات الأولية: ويهدف إلى التعرف على: النوع، والسن، وسنوات الخبرة في مجال العمل بالتدريس الجامعي، والكلية، والدرجة العلمية، والرغبة في العمل الجامعي، أما المحور الثاني: معرفة أعضاء هيئة التدريس للقوي الناعمة، والمحور الثالث: معرفة أعضاء هيئة التدريس باهمية الشباب الجامعي، والمحور الرابع: الآليات التى يتبعها أعضاء هيئة التدريس مع الشباب الجامعي للحد من القوة الناعمة، وقد صُمّمت الاستبانة باختيار من بدائل، وذلك لترك مزيد من البدائل أمام المشاركين؛ ليختاروا بينها بالإضافة إلى أسئلة

مفتوحة لتتيح حرية التعمق وتوضيح الواقع دون قيود، وتم التحقق من **ثبات الأستمارة:** من خلال تطبيقها على عدد (١٠) أفراد بفاصل زمني قدرة عشرون يومًا باستخدام معامل ثبات ألفا- كرومباخ، وقد بلغ معامل الثبات (٠،٩٤)، وهذا يدل على أن الاستمارة تتمتع بثبات مرتفع عبر الزمن؛ مما يحملنا على الوثوق بنتائجه.

أما صدق المقياس: أولاً: صدق المحكمين: تم عرض المقياس على (٥) من الخبراء في مجال علم الاجتماع، وقد أخذت آراءهم بعين الاعتبار، فقد كان يتكون من (٣٦) عبارة، وبعد العرض على المحكمين، تم حذف ستة عبارات، وتعديل صياغة بعض في ضوء ما أكد عليه المحكمين، ثانياً: صدق البناء والتكوين: حيث إن مفردات الاستمارة اشتقت من الأطر النظرية، والدراسات السابقة؛ مما يعكس أن بناء المقياس ومكوناته تتماثل مع الأبنية النظرية والميدانية، ومن ثم يكون صادقاً من حيث البناء والتكوين. ثالثاً: الصدق الذاتي للاستبانة: فقد حُسِب في ضوء نسبة الثبات السابقة على النحو التالي: الصدق الذاتي للمقياس = الجذر التربيعي لمعامل الثبات؛ إذن الصدق الذاتي للاستبانه = (٠,٩٦٩)، وهي نسبة عالية تشير إلى صدق الاستبانة وموثوقيتها.

ثالثاً: دور أعضاء هيئة التدريس تجاه القوة الناعمة.

١. معرفة أعضاء هيئة التدريس بالقوي الناعمة.

أ. تصور أعضاء هيئة التدريس للقوة الناعمة.

جدول رقم (٢) معرفة أفراد العينة بمفهوم القوة الناعمة.

أي من العبارات الآتية يعبر عن القوة الناعمة من وجه نظرك؟	نعم		إلي حدٍ ما		لا		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
قيم عالمية لاحترام الحياة الفردية، الحرية، العدالة، التماسك، التسامح وحقوق الإنسان، والمساواة بين الرجل والمرأة.	٣	٥٪	٣٣	٥٥٪	٢٤	٤٠٪	٦٠
الحصول على النتائج التى تريدها دون أي تهديد ملموس أو رشاوى.	٤٥	٧٥٪	٦	١٠٪	٩	١٥٪	٦٠
ربط الفرد بالقضايا والمصالح المشتركة عالمياً وربط المجتمعات المحلية بالعالمية	١٢	٢٠٪	٨	١٣٪	٤٠	٦٧٪	٦٠
تحويل التنافس العنيف إلى تعاون لتحقيق الأهداف.	٢	٣٪	٧	١٢٪	٥١	٨٥٪	٦٠
عمل المجموعات المتنافسة والمتصارعة بتعاون لتطور نفسها	٠	٠٪	١٢	٢٠٪	٤٨	٨٠٪	٦٠
كيان مكون من قيم ومواقف وسلوكيات مشتركة ترتكز على عدم العنف، واحترام الحقوق الأساسية للإنسان بالتفاهم والتسامح والتماسك.	٥	٨٪	٣٠	٥٠٪	٢٥	٤٢٪	٦٠
جعل الآخرين يريدون ما أريد باختيارهم بدلًا من إرغامهم.	٥١	٨٥٪	٣	٥٪	٦	١٠٪	٦٠

يتبين من الجدول السابق أن أفراد العينة لديهم معرفة بمفهوم القوة الناعمة فقد أجاب بأنها جعل الآخرين يريدون ماتريد باختيارهم بدلًا من إرغامهم؛ وذلك بنسبة ٩٠٪ مقسمة بين (٨٥٪ بنعم و٥٪ إلي حدٍ ما)، ثم الحصول على النتائج التى تريدها دون أي تهديد ملموس أو رشاوى؛ وذلك بنسبة ٨٥٪ مقسمة بين (٧٥٪ بنعم و١٠٪ إلي حدٍ ما)، وتلي ذلك قيم عالمية لاحترام الحياة الفردية، الحرية، العدالة، التماسك، التسامح وحقوق الإنسان، والمساواة بين الرجل والمرأة. وذلك بنسبة ٦٠٪ مقسمة بين (٥٪ بنعم و٥٥٪ إلي حدٍ ما)، و كيان مكون من قيم ومواقف وسلوكيات مشتركة ترتكز على عدم العنف، واحترام الحقوق الأساسية للإنسان بالتفاهم والتسامح والتماسك وذلك بنسبة ٥٨٪ مقسمة بين (٨٪ بنعم و٥٠٪ إلي حدٍ ما)، وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم معرفة بمفهوم القوة الناعمة إلى أنه لديهم خلط بين آليات القوة الناعمة ومفهوم القوة الناعمة، وقد أكد على ذلك "ناي" بأن القوة الناعمة هي أن تحصل على النتائج التى تريدها دون أي تهديد ملموس أو رشاوى، فهي جعل الآخرين يريدون ما تريد باختيارهم بدلًا من إرغامهم. وقد أكدت دراسة Chowdhury(2016) أنه من الضروري أن يكون المحاضرون على دراية بالموضوعات؛ الجديدة لكي يساعدوا المتعلمين على تطوير المفاهيمية في سياق التدريس.

ب. معرفة أعضاء هيئة التدريس بدورهم السياسي.

جدول رقم (٣) دور أفراد العينة السياسي

هل لعضو هيئة التدريس دور سياسي؟					
١. نعم.		٢. إلي حدٍ ما.		٣. لا.	
٣٩	٦٥٪	١٢	٢٠٪	٩	١٥٪

يوضح الجدول السابق أن٦٥٪ من أفراد العينة أجابوا بنعم يلى ذلك "إلي حدٍ ما" بنسبة ٢٠٪، وأخيراً "لا" بنسبة١٥٪، وهذا يدل على اقتناع أعضاء هيئة التدريس بدورهم السياسي، وبسؤال من أجاب بنعم وإلي حدٍ ما عن **طبيعة هذا الدور السياسي؟** فقد أوضح ٣٥٪ منهم إلى توجيه الطلاب بعدم الانسياق وراء كل ما يقال خاصة تجاه الأحداث السياسية التى من شأنها أن تؤثر على أمن الدولة وزعزعة استقرارها، وأشار ٣٠٪ من أفراد العينة إلى التنوير السياسي من خلال الأحداث السياسية العالمية والمحلية، والتوعية السياسية للطلاب، وتفسير الأحداث المعاصرة، ونشر بعض التوجهات السياسية، وتحري آراء الطلاب عن الواقع السياسي، ثم أفاد ١٥٪ بتنمية الوعي لدي طلاب الجامعة لتحسين أختيار المستقبل، وأشارة ١٢٪ بالتوعية بأهمية

المشاركة في المجتمع المدني، وأجاب ١٠٪ بلفت أنتباه الطلاب نحو أهمية الدور الحزبي والمشاركة في الانتخابات.

يتضح مما سبق أن معظم أعضاء هيئة التدريس لديهم وعي بدورهم السياسي، وأن دورهم السياسي مع الطلاب يتركز في توعية الطلاب بالأحداث السياسية الحالية، وحثهم على المشاركة المجتمعية، وتوعيتهم بأهمية المشاركة السياسية، وهذا يتفق مع قضية الدراسة، إدراك المحاضر أنه مناضل سياسي يسهم في تغير سلوك الشباب، كما يتفق مع دراسة كل ملك والكندري (٢٠٠٩) وأن المدرسين لديهم وعي بأهمية التصدي للتطرف الفكري لإصلاح الأوضاع المرتبطة بالمستقبل، ودراسة الشمري و الجردات (٢٠١١) بأن هناك دورًا لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في جميع المجالات، شلدان وصايمة(٢٠١٤) أن هناك مسئولية اجتماعية لدي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة تجاه الطلاب.

جدول رقم (٤) دور أفراد العينة السياسي داخل المحاضرة

هل يمتد هذا الدور السياسي إلى داخل المحاضرة؟					
١. نعم.		٢. إلي حدا ما.		٣. لا.	
٦	٪١٠	٣٣	٪٥٥	٢١	٪٣٥

يبين الجدول السابق مدى امتداد الدور السياسي لأفراد العينة إلى داخل المحاضرة، حيث أجابا ٥٥٪ من أفراد العينة "إلي حدٍ ما"، تلي ذلك "لا" بنسبة٢١٪، وأخيراً "نعم" بنسبة١٠٪، وهذا يدل على ضعف اقتناع أعضاء هيئة التدريس بدورهم السياسي داخل المحاضرة. وبسؤال من أجاب بنعم وإلي حدٍ ما عن **ما طبيعة الدور السياسي لعضو هيئة التدريس داخل المحاضرة؟** فقد أوضح ٤٠٪ منهم أن النقاش في المحاضرة حول الأوضاع العالمية والعولمة وسماع الآراء المختلفة، وتقبل الرأي والرأي الأخر، وأشار ٢٦٪ مناقشة قضايا ومشاكل المجتمع بوعى، وأفاد ٢٠٪ العمل على تثقيف شباب الطلاب سياسياً، وذلك من خلال التوعية السياسية اللازمة لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي يواجه مجتمعنا في المرحلة الراهنّه، وأجاب ١٤٪ بأن مجال التخصص يتطلب تفسير الأحداث وربطها بكل المجالات.

وبسؤال أفراد العينة عن **دور عضو هيئة التدريس السياسي مع طلابه خارج المحاضرة؟** فقد أتفق٥٦٪ من أفراد العينة الحث على المشاركة السياسية للأنتخابات، أوضح٣٣٪ من أفراد العينة الإرشاد والتوجية والتوعية بالمشاركة

في المجتمع المدني والجمعيات الأهلية، وأشار ١١٪ بالتشجيع على البحث والمعرفة عن الاخبار السياسية، وعدم تداول أخبار ليس لها أساس من الصحة.

يتضح مما سبق أن أعضاء هيئة التدريس تعمل على توعية الطلاب بالأحداث العالمية، والمحلية بما يرتبط بموضوعات التخصص من أحداث، كما يقوم بدور التوعية بالمشاركة السياسية والانتخابات والمشاركة في المجتمع المدني، وهذا يتفق مع فرضية، الدراسة أن تزويد الشباب بالثقة يدعم قدرتهم لمواجهة مخاطر واقعهم الاجتماعي. ويتفق مع دراسة كل من Kaur Mergler(2008) Mares (2015) وأن المعلمين دمجوا القيم في الوحدات الدراسية وإظهارها من خلال ما يتم تعليمه، الشمري و الجردات (٢٠١١) وأن لأعضاء هيئة التدريس دوراً في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، (2018) Schild & Breitfuss وأنه يجب علي المحاضرين أن يقوم بحلقات نقاش تدور حول القيم الديمقراطية والاعتراف بالآراء المختلفة، غير أن دراسة فيري جيدوري (٢٠١٤) ترى أن الجامعة تستبعد كل ما يؤثر على وعي الطلاب ويجعلهم قادرين على ممارسة التفكير التحليلي والتركيبي، لما هو قائم من سياسات مفروضة قصريًّا من قبل سلطة الاستبداد، والخوف على الهوية الثقافية العربية والإسلامية للشباب من غزو الثقافة الغربية.

ج. أمتلاك أعضاء هيئة التدريس مهارات الحد من القوة الناعمة.

جدول رقم (٥) رغبة أفراد العينة في العمل بمهنة التدريس الجامعي

إلي أي مدى ترى أنك في المهنة المناسبة؟			
نعم.		لا.	
٥٢	٨٧٪	٨	٣٪

لماذا ترى أنك في المهنة غير المناسبة؟	التكرار	النسبة
الدخل منخفض.	٦	٧٥٪
لا تحقق طموحي.	١	١٢،٥٪
جهد العمل كبير.	١	١٢،٥٪
عدم قدرتي لتقبل الجمهور.	٠	٠٪
الاجمالي	٥٢	١٠٠٪

تبين من بيانات الجدول السابق أن معظم أعضاء هيئة التدريس لديهم رضي مهني، فقد أتفق ٨٧٪ من أفراد العينة علي أنهم في المهنة المناسبة، ثم أجاب ٣٪، بلا وقد أرجعوا ذلك إلى انخفاض الدخل بنسبة٧٥٪من إجمالي من أجاب بلا، وتساوي كل من "لا تحقق طموحي"، "جهد العمل كبير" بنسبة ١٢،٥٪.

جدول رقم (٦) تمتع أفراد العينة بمهارات الحد من القوة الناعمة.

ما رأيك فيما يلي:	نعم		إلي حدٍ ما		لا		الاجمالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
احترم حياة كل كائن بشري بلا تمييز.	٦٠	١٠٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٦٠	١٠٠٪
أبذل كل جهد لوضع حد للغزو الفكري.	٥٢	٨٧٪	٨	١٣٪	٠	٠٪	٦٠	١٠٠٪
أدافع عن حرية التعبير والتنوع الثقافي من خلال الإصغاء والحوار.	٣٦	٦٠٪	٣	٥٪	٢١	٣٥٪	٦٠	١٠٠٪
أدافع عن مشاركة النساء الكاملة في ظل احترام المبادئ الديمقراطية.	٣٠	٥٠٪	٦	١٠٪	٢٤	٤٠٪	٦٠	١٠٠٪
لدي قدرة على الحوار مع الطلاب واقناعهم.	٥٤	٩٠٪	٦	١٠٪	٠	٠٪	٦٠	١٠٠٪
أستطيع التعامل مع احتياجات الشباب والتكيف مع متطلباتهم.	٤	٧٪	١٢	٢٠٪	٤٤	٧٣٪	٦٠	١٠٠٪
أشارك فى المجتمع المدني والجمعيات الأهلية	١٢	٢٠٪	٣٣	٥٥٪	١٥	٢٥٪	٦٠	١٠٠٪
احترم خبرات الشباب وأتقبل أفكارهم.	٣	٥٪	٢٠	٣٣٪	٣٧	٦٢٪	٦٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة يحترمون حياة كل كائن بشري بلا تمييز بنسبة ١٠٠٪ نعم، ثم لدي المقدرة للحوار مع الطلاب وإقناعهم بنسبة ١٠٠٪ مقسمة بين (٩٠٪ بنعم و١٠٪ إلي حدٍ ما)، وأنهم يبذلون كل الجهد لوضع حد للغزو الفكري، وذلك بنسبة ١٠٠٪ مقسمة بين (٨٧٪ بنعم و١٣٪ إلي حدٍ ما)، وجاء في المرتبة الاخيرة استطيع التعامل مع احتياجات الشباب والتكيف مع متطلباتهم وذلك بنسبة ٢٧٪ مقسمة بين (٧٪ بنعم و٢٠٪ إلي حدٍ ما)، مما سبق يتضح أن أعضاء هيئة التدريس لديهم مقومات للتصدي للقوة الناعمة.

من العرض السابق يتضح امتلاك أفراد العينة مهارات تؤهلهم للتواصل مع شباب الجامعة والحد من أثر القوة الناعمة، فلديهم المقدرة على الحوار وتقبل الرأي المختلف واحترامه، وهذه المهارات يمكن أن تساعدهم على التغيير، وهذا ما أكد عليه "فرير" أن علاقة المحاضرين مع المتعلمين هي إحدي الطرق، التى يمكن أن نتدخل من خلالها على المدى البعيد والقريب إلى تغيير مجتمعنا، ويتفق مع دراسة رضوان(٢٠١٤) الذى يرى أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يمارسون المتطلبات المهنية والإنسانية والتدريسية بدرجة عالية. ودراسة سكر(٢٠١٣) التى ترى أن أعضاء هيئة التدريس يقومون بتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم بمستوى متوسط،كما أوضحت دراست Kaur (2015) أن التعليم له دورٌ واضح في توفير التعليم الأخلاقي في مجتمع متعدد الثقافات، لكن لا يقوم المحاضر بتفعيل ذلك في البرامج الدراسية.

٢. معرفة أعضاء هيئة التدريس أهمية الشباب الجامعي في الحفاظ على مجتمعه.

أ. معرفة أعضاء هيئة التدريس بمقومات الشباب.

جدول رقم (٧) قدرة الشباب على مواجهة القوة الناعمة من وجهة نظر أفراد العينة

هل لدى الطلاب القدرة على مواجهة القوة الناعمة؟					
نعم		إلي حدٍ ما		لا	
٣	٥٪	٩	١٥٪	٤٨	٨٠٪

أسباب مقدرة الطلاب على مواجهة القوة الناعمة.	التكرار	النسبة	أسباب عدم مقدرة الطلاب علي مواجهة القوة الناعمة.	التكرار	النسبة
نزع الشباب نحو الاستقلال والاعتماد على الذات.	٣	٢٥٪	الشباب محبط بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة.	٨	١٧٪
الشباب يملء وقت الفراغ بالأنشطة العلمية المفيدة.	٠	٠٪	تعرض الشباب للتغيير السلوكي بسبب الانفتاح الثقافي.	١	٢٪
الشباب يشارك في الأعمال التطوعية.	١	٨٪	قضاء الشباب معظم أوقاتهم أمام التلفاز وسائل التواصل الاجتماعي.	٢	٤٪
يهتم الشباب بقضايا وطنه.	٢	١٧٪	معاناة الشباب من وجود فجوة بين واقعهم وطموحهم.	٦	١٣٪
الشباب لديه مقدرة على تقبل الآخر مع الاحتفاظ بهويته.	٠	٠٪	تقليد الشباب للآخرين الذي يفقدهم هويتهم وانتمائهم.	٥	١٠٪
الشباب الجامعي يقلد من الثقافة الغربية ما يتناسب مع تقليده.	٠	٠٪	نشأة القيم السلبية لدى الشباب كالعنف، والتمرد بسبب الفقر.	٤	٨٪
الشباب يضع في أولوية اهتماماته مجتمعه أولا.	٠	٠٪	عدم مقدرة الشباب على الملائمة بين مظاهر الحياة العصرية وقيم مجتمعة.	١	٢٪
الشباب لديه طموح لصنع مستقبله.	٣	٢٥٪	تأثر تفكير الشباب وأسلوب تقييمهم للأشياء بوسائل الإعلام المختلفة.	١	٢٪
الشباب يهتم بمتابعة الاحداث العالمية	٢	١٧٪	خفض مستوى الطموح عند الشباب.	٠	٠٪
لديهم عزيمة للتغيير لصالح الوطن.	١	٨٪	تطلع الشباب للهجرة إلى دول غربية.	٢٠	٤٢٪
الاجمالي.	١٢	١٠٠٪		٤٨	١٠٠٪

يتبين من الجدول السابق أن وجهة نظر أفراد العينة في قدرة الطلاب على مواجهة القوة الناعمة، كانت **لا** بنسبة٨٠٪، ثمَّ **إلي حدٍ ما** ١٥٪، وأخيراً نعم بنسبة٥٪، وقد أرجعوا أسباب عدم مقدرة الشباب في مواجهة القوة الناعمة إلى تطلع الشباب للهجرة إلى دول غربية بنسبة٤٢٪، وتلاها معاناة الشباب الجامعي من الإحباط، بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة بنسبة١٧٪، ثم معاناة الشباب من وجود فجوة بين واقعهم وطموحها بنسبة١٣٪.

يتضح مما سبق أن معظم أفراد العينة ترى عدم قدرة الطلاب على مواجهة القوة الناعمة؛ لأن الشباب منجرف تجاه القوة الناعمة ويتطلع للهجرة إلى دول غربية، وأن الشباب الجامعي محبط بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة. وهذا يتفق مع دراسة (2007) Wisler &Felice التى ترى أن هناك ميل قويًّا بين السياسيين والباحثين لرؤية الشباب كمشكلة، وأنه يتم التقليل من أهمية الشباب كعوامل إيجابية للتغيير من قبل الأكاديميين، كما أكدت دراسة الطيار(٢٠١٧) أن بعض المعلمين قد يكونون سبباً لتطرف الطالب فكريًا.

ب. ما دور الشباب في التغيير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وبسؤال أفراد العينة عن **دور الشباب في التغيير من وجهة نظرهم** فقد أجاب ٦٥٪ أنهم ليس لهم أي دور في الوقت الراهن فالشباب محبط ولا يسعى للتغيير، ثم ٢٠٪ أوضحوا أن الشباب هو قاطرة التغير لابد أن يبدأ أى تغيير من الشباب فهم مواطن المستقبل، وأوضح ١٥٪ بأن هناك بعض الشباب يلجأ لتقلد المناصب السياسية والانضمام للبرنامج الرئاسي للقيادة، ودعم القيادة السياسية للشباب.

يتضح أن معظم أفراد العينة يرون أن الشباب ليس لهم دور في التغيير، وهذا يختلف مع قضية الدراسة، بأن الشباب هم المستوى الأول الذي يتم العمل معه لتغذية النتائج العامة. وقد أتفق مع دراسة (2007) Wisler &Felice أنه يتم التقليل من أهمية الشباب كعوامل إيجابية للتغيير من قبل الأكاديميين، وكنعان (٢٠٠٨) أن التغيرات المتلاحقة أثرت في الشباب وجعلتهم يعيشون في تخبط، إلا أنها تختلف مع دراسة أحمد (٢٠١٧) التى توصلت إلي أن إعادة بناء الوطن تقوم على تكيف الشباب مع المستجدات العالمية؛ لأن الشباب يعتبر من مخرجات التنظيم الاجتماعي وفي نفس الوقت مدخلاً للنظم الاجتماعية في المجتمع المستقبلي.

ج. ما الدوافع التى تحفز الشباب للقيام بدورهم تجاه الوطن؟

أتفق معظم أفراد العينة عند الإجابة على **الدوافع التى تحفز الشباب للقيام بدورهم تجاه الوطن من وجهة نظرهم** بنسبة ٦٨٪ الانتماء للمجتمع والوطن الذي يجعل الشاب له طموح لوطنه، وفي المرتبة الثانية بنسبة ١٧٪ إتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في قضايا الوطن في الحياة السياسية، والمشاركة في صنع القرار وعدم الإقصاء، ثم توفر فرص عمل وفق تخصصاتهم بنسبة١٠٪، وبنسبة ٥٪أن يشعر الفرد أنه يعيش حياة كريمة وعدم الشعور بالاضطهاد.

ويتضح مما سبق أن من أهم محفزات الشباب للتصدي للقوة الناعمة هي غرس قيم الانتماء للوطن لدي الشباب، وهذا يتفق مع "فرير" حيث أكد بأن يسلك المحاضر طريقة تحرير البشر وإيقاظ روح التعبئة، التى تحفز الشباب نحو ما يسلكون وما يتعلمون، وهذا يتفق مع دراسة كل من العرجان (٢٠٠٨) التى أكدة أن الشباب الجامعي الواعي والمثقف هم عماد وصناع التغيير، ودراسة كل من Kandagor, Kiprono & Prisca (2012) Sellevold(2012) Obaje & Uzodike (2013) حيث أتفقت على أن إعادة توجيه طاقات الشباب تسهم في التصدي للصراع وتحويله إلى وكلاء للسلام في مجتمعهم.

٣. آليات أعضاء هيئة التدريس مع الشباب للحد من القوة الناعمة

أ. ما الآليات التى يتبعها أعضاء هيئة التدريس لمواجهة القوة الناعمة؟

جدول رقم (٨) توجية أفراد العينة للشباب بخطورة الغزو الثقافي بصورة ضمنية داخل المحاضرة

هل يتم توجيه الطلاب بخطورة الغزو الثقافي وانجذابهم للقيم الغربية ضمن المادة العلمية داخل المحاضرة؟					
نعم.		إلي حدٍ ما.		لا.	
٣٦	٦٠٪	٢٣	٣٨٪	١	٢٪
هل يتم ذلك بصفة متكررة داخل كل محاضرة؟					
نعم.		إلي حدٍ ما.		لا.	
٦	١٠٪	٣١	٥٣٪	٢٢	٣٧٪

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة توجه الطلاب بخطورة الغزو الثقافي بصورة ضمنية بنسبة ٦٠٪ بنعم، ثم٣٨٪ إلي حدٍ ما، أما لا بنسبة ٢٪، وهذا يدل أن معظم أفراد العينة تعمل على توعية الشباب بصورة ضمنية، كما أوضح أن ذلك لا يتم بصورة متكررة فقد أجاب بـ "لا" ٣٧٪ من أفراد العينة، ثم ٣١٪ إلي حدٍ ما، وأخيراً نعم بنسبة١٠٪، وهذا يدل على أن قضية القوة الناعمة لاتنال اهتمامًا كبيرًا علي الرغم من خطورتها، وهذا يختلف مع ما أقره "فرير" بأن المحاضر يهيئ الشباب للضغط الانفعالية في مرحلة التغير، ويحذرهم من المخاطر الواقع، و يعدهم لمواجهة تلك المخاطر، وهذا يتفق مع ما اقرته دراسة كل من Mergler(2008) سكر، حيث أن (٢٠١٣) أن المعلمين دمجوا القيم في الوحدات الدراسية وإظهارها من خلال ما يتم تعليمه، والمقدادي (٢٠١١) أن أعضاء هيئة التدريس يقومون بترسيخ القيم العلمية، ثم القيم الإنسانية، وأخيرًا القيم الاجتماعية، ودراسة Kaur (Mares 2015 لا

يعترف الكثير من المعلمين بتفعيل القيم الاجتماعية والأخلاقية في برامج الفصول الدراسية.

جدول رقم (٩) توجيه أفراد العينة للشباب بخطورة الغزو الثقافي بصورة صريحة داخل المحاضرة

هل يتم توجيه الطلاب بخطورة الغزو الثقافي وانجذابهم للقيم الغربية بصورة صريحة داخل المحاضرة؟					
نعم		إلي حدٍ ما		لا	
٣	٥٪	١٨	٣٠٪	٣٩	٦٥٪

كيف يتقبل الطلاب هذه القضية؟	التكرار	النسبة
يجادل الطلاب بالحوار حول هذه القضية.	٧	٣٣٪
يؤكد الطلاب على هذه القضية.	٢	١٠٪
يحاول الطلاب الاستفسار عن هذه القضية.	١٠	٤٧٪
لا يهتم الطلاب بما أقول لهم حول هذه القضية.	٢	١٠٪
الإجمالي.	٢١	١٠٠٪

يتبين من الجدول السابق أن إجابة أفراد العينة عن توجية الطلاب بخطورة الغزو وانجذابهم للقيم الغربية بصورة صريحة داخل المحاضرة بلا بنسبة٦٥٪، وتليها إلي حدٍّا ما بنسبة ٣٠٪، وأخيرًا نعم بنسبة ٥٪، كما يبين الجدول كيف يتقبل الطلاب قضية القوة الناعمة فقد أوضحت العينة أن إجمالي من أجابوا بنعم وإلي حدٍ ما، وأن نسبة ٤٧٪ يحاول الطلاب الاستفسار عن هذه القضية، ونسبة ٣٣٪ يجادل الطلاب بالحوار حول هذه القضية، وأخيرًا تسوي بنسبة ١٠٪ كل من يؤكد الطلاب على هذه القضية، ولا يهتم الطلاب بما أقول لهم حول هذه القضية. وهذا يتفق مع دراسة كل من Mergler(2008) أن المحاضرين فشلوا في معالجة القيم والأخلاق صراحة، وهناك صعوبات في التركيز على قيم وأخلاقيات التنمية، سكر(٢٠١٣) وجيدوري (٢٠١٤) أن هناك نقص في المحاضرات التى تعمق الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي لدي الطلاب.

جدول رقم (١٠) توجيه أفراد العينة للشباب بخطورة الغزو الثقافي بصورة صريحة في الساعات المكتبية

هل يتم توجيه الطلاب بخطورة الغزو الثقافي وانجذابهم للقيم الغربية بصورة صريحة في الساعات المكتبية؟					
١. نعم.		٢. إلي حدٍ ما.		٣. لا.	
١٢	٪٢٠	٢٧	٪٤٥	٢١	٪٣٥
وذلك من خلال:		التكرار.		النسبة.	
توعية الطلاب بقيم المواطنة.		٢٥		٪٦٤	
التمسك بالوحدة العربية.		٢		٪٥	
توعية الطلاب بتأثير العولمة والانفتاح الثقافي.		٥		٪١٣	
أوضح للطلاب أهمية الإخلاص للوطن والحفاظ على استقراره.		٢		٪٥	
تحذر الطلاب من خطورة الفئات الضالة في المجتمع.		٢		٪٥	
تحذر الطلاب من خطورة التطرف الفكري داخل المجتمع.		٣		٪٨	
الإجمالي.		٣٩		٪١٠٠	

من الجدول السابق يتضح أن أفراد العينة توجيه الطلاب بخطورة الغزو الثقافي الغربية بصورة صريحة في الساعات المكتبية، أحابوا بنسبة ٤٥٪ إلي حدٍ ما، ثم لا بنسبة ٣٥٪، وأخيرا نعم بنسبة ٢٠٪، وقد أوضح من أجاب بنعم وإلي حدٍ ما أن ذلك يتم من خلال توعية الطلاب بقيم المواطنة بنسبة ٦٤٪، تليها توعية الطلاب بتأثير العولمة والانفتاح الثقافي بنسبة١٣٪، ثم تحذر الطلاب من خطورة التطرف الفكري داخل المجتمع بنسبة ٨٪، وأخيرًا بنسب متساوية ٥٪ التمسك بالوحدة العربية، وأوضح للطلاب أهمية الإخلاص للوطن والحفاظ على استقراره، تحذر الطلاب من خطورة الفئات الضالة في المجتمع، ويتفق ذلك مع دراسة كل من Sellevold (2012) الخوالدة (٢٠١٣) أن دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطاً بصورةٍ عامة في كافة المجالات، العقيل والحياري (٢٠١٤) أنّ الجامعة تدعم قيم المواطنة بدرجةٍ متوسطةٍ.

جدول رقم (١١) الآليات التى يتبعها أفراد العينة للحد من آثر القوة الناعمة على الشباب.

من الآليات التى تتبع للحد من آثار القوة الناعمة على الطلاب.	نعم		إلي حدل ما		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أوجه الطلاب لحضور الندوات التى تثري معرفتهم بهذه القضية.	٣٢	٥٣٪	١٩	٣٢٪	٩	١٥٪
أنمي التفكير النقدي لدي الطلاب.	٣	٥٪	٨	١٣٪	٤٩	٨٢٪
أوجه الطلاب لعمل لوحات إعلانية حول هذا الموضوع.	٠	٠٪	٢	٣٪	٥٨	٩٧٪
أستخدم الوسائل الحديثة في عمل مجموعات تناقش مشاكل الشباب.	٠	٠٪	٣	٥٪	٥٧	٩٥٪
أنمي قدرات الطالب البحثية حول القضاية الإنسانية.	٢٣	٣٨٪	٢٧	٤٥٪	١٠	٧٪
أوجه الطلاب للحصول علي المعلومات السليمة.	٣٠	٥٠٪	٢٤	٤٠٪	٦	١٠٪
أستخدم التعليم التعاوني لترسيخ أهمية الجماعة وعدم الانشقاق عنها لدى الطلبة.	٢	٣٪	١٨	٣٠٪	٤٠	٦٧٪
أعمل على غرس قيم المواطنة لدي الشباب.	٥٤	٩٠٪	٦	١٠٪	٠	٠٪
أوعى الطلاب بمستجدات العولمة وأوضح مخاطرها.	٥٠	٨٣٪	١٠	١٧٪	٠	٠٪
أوجه الطلاب للمشاركة في المجتمع المدني والعمل التطوعي.	١٨	٣٠٪	٢٤	٤٠٪	١٨	٣٠٪

يتضح من الجدول السابق من الآليات التى تتبع للحد من آثار القوة الناعمة على الطلاب، في المرتبة الأولى أعمل على غرس قيم المواطنة لدي الشباب بنسبة١٠٠٪ مقسمة بين (٩٠٪ بنعم و١٠٪إلي حدٍ ما)، ثم أوعى الطلاب بمستجدات العولمة وأوضح مخاطرها بنسبة١٠٠٪مقسمة بين (٨٣٪ بنعم و١٧٪ إلي حدٍ ما)، تليها أوجه الطلاب للحصول على المعلومات السليمة بنسبة٩٠٪ مقسمة بين(٥٠٪ بنعم و٤٠٪ إلي حدٍ ما)، ثم أوجه الطلاب لحضور الندوات التى تثري معرفتهم بهذه القضية بنسبة٨٥٪ مقسمة بين (٥٣٪بنعم و٣٢٪ إلى حدٍ ما)، ثم استخدم الوسائل الحديثة في عمل مجموعات تناقش مشاكل الشباب بنسبة٠٪ نعم و٥٪ إلى حدٍ ما وبنسبة ٩٥٪ لا، وهذا يتفق مع دراسة كل من العرجان(٢٠٠٨) العقيل و الحياري(٢٠١٤) القواسمة(٢٠١٤) جيدوري(٢٠١٤) محمدين و سيد(٢٠١٤) حميد (٢٠١٥) Chowdhury (2016) وأنّ أبرز قيمة تسعى الجامعات إلى ترسيخها هي الولاء والانتماء وحب الوطن.

وبسؤال أفراد العينة عن **الأنشطة التى تقوم بها الجامعة -من وجهة نظرهم- لتعمل على توعية الشباب بالقوة الناعمة**، أجاب٥٠٪ من أفراد العينة لاتوجد أنشطة، ثم تليها بنسبة ٣٠٪ عمل معسكرات للشباب ومناقشات لقضايا المواطنة والحث على المشاركة المجتمعية، وبنسبة ١٥٪ عمل ندوات وورش عمل حول القوة الناعمة، وبنسبة٥٪ عمل مؤتمرات علمية، وأوضح نصف أفراد العينة أنه لاتوجد أنشطة لتوعية الطلاب بالقوة الناعمة، وهذا ماتؤكده دراسة جيدوري (٢٠١٤)؛ إذ إن أفراد العينة يعانون من نقص في البرامج

والندوات والمحاضرات التى تعمق الوعى الثقافي والاجتماعي والسياسي لديهم، كما ضحت دراسة الزيود(٢٠٠٧) أن الجامعية أسهمت في تعزيز عددٍ من الاتجاهات السلبية المرتبطة بالعولمة لدى الطلاب، ودراسة عبد السادة (٢٠١٢) أن معظم الطلاب داخل الجامعة لا يشاركون في الأنشطة الطلابية، وقد أوضحت دراسة(Kaur (2015 أن الطرق التى نفذت بها التربية سابقًا لم تعد تلبي التغيير التكنولوجي والثقافية السريعة.

ب. ما القيم المراد غرسها لدي الشباب للحد من قوة القوة الناعمة؟

أتفق معظم أفراد العينة في إجاباتهم عن **القيم المراد غرسها لدي الشباب للحد من قوة القوة الناعمة من وجهة نظرهم**، بنسبة ٨٥٪ قيم المواطنة والانتماء هي الطريق الأساسي للتصدي للقوة الناعمة، ثم تليها١٠٪ تنمية قيم المواطنة السياسية وتوضيح الإيجابيات الدائمة، وما تقوم به القيادة السياسية بهدف تحقيق المحافظة على الاستقرار السياسي، ٥٪ تنمية قيم والمشاركة المجتمعية، وهذا يتفق مع دراسة كل من (Sellevold(2012 الخوالدة (٢٠١٣) اللتين تريا أن عضو هيئة التدريس تنمية قيم المواطنة بدرجة متوسطاً، العرجان(٢٠٠٨) العقيل و الحياري(٢٠١٤) القواسمة (٢٠١٤) جيدوري (٢٠١٤) محمدين و سيد (٢٠١٤) حميد (٢٠١٥) (2016) Chowdhury أنّ أبرز قيمه للمواطنة تسعى الجامعات إلى ترسيخها هي الولاء والانتماء وحب الوطن.

ج. الصعوبات التى تواجه أعضاء هيئة التدريس للعمل مع الشباب.

يتضح من إجابة أفراد العينة عن الصعوبات التى تواجههم أثناء العمل مع الشباب، ٤٤٪ التمسك بآرائهم واتجاهاتهم، وهذا أن يدل على جهلهم بكثير من الأمور والمرجعيات، تليها بنسبة ١٥٪ التمرد والتسطح الفكري والثقافي، ثم بنسبة ١٠٪ حالة التوتر والقلق التى تلازم الشباب في أي عمل به اتصال من بعيد أو قريب بالسياسة، ١٠٪ الإحباط الذي يسيطر على الشباب، ٨٪ اتجاهات الشباب السلبية، ٥٪ الشباب الذى يعاني من الاغتراب الفكري والوجداني وعدم تأثير قيم المواطنة الايجابية فيهم، ٥٪ عدم المعرفة والوعي بخطورة الغزو الثقافي، ٣٪عزوف الطلاب عن فهم الواقع السياسي وتحري القضايا السياسية.

مما سبق يتضح أن أفراد العينة تري أن الشباب متعصب لرأيه ويجهل الأمور المحيطة به وقد أرجعت درسة سكر(٢٠١٣) أن هناك نظرة فوقية لأعضاء هيئة التدريس في العلاقة بطلابهم، و دراسة الزيد (٢٠١٧) أن هناك عددًا من التحديات التى يراها أعضاء هيئة التدريس تواجه القيم الأخلاقية، كما أتفق مع قلق الشباب من أي عمل يتصل بالسياسة، دراسة كنعان(٢٠٠٨) وعبد السادة (٢٠١٢) من معوقات المشاركة المجتمعية للشباب السلطة الأبوية التى لا تتيح لهم فرصة لإبداء الآراء إلا في أضيق الحدود، واهتمام الشباب بالتحصيل جعلهم بعيدين عن السياسة.

النتائج العامة وتفسيرها:

١. معظم أعضاء هيئة التدريس لديهم معرفة بمفهوم القوة الناعمة كما أوضحها "ناي" بأن القوة الناعمة هي الحصول على النتائج التى تريدها دون أي تهديد بجعل الآخرين يريدون ماتريد باختيارهم دون إرغامهم، إلى أنه لديهم خلط بين أليات القوة الناعمة ومفهوم القوة الناعمة.

٢. لدي معظم أعضاء هيئة التدريس وعي بدورهم السياسي مع الطلاب، وذلك من خلال توعيتهم بالأحداث السياسية الحالية، وبأهمية المشاركة السياسية، وهذا يتفق مع قضية الدراسة وهى أدراك المحاضر أنه مناضل سياسي يسهم في تغير سلوك الشباب، كما يتفق مع دراسة كل من ملك والكندري (٢٠٠٩) الشمري و الجردات (٢٠١١) شلدان وصايمة(٢٠١٤) لدي أعضاء هيئة التدريس وعي بمسئولياتهم الاجتماعية تجاه الطلاب لتوعيتهم بتعزيز الأمن الفكري وإصلاح الأوضاع المرتبطة بمستقبلهم.

٣. يعمل أعضاء هيئة التدريس بتوعية الطلاب بالأحداث العالمية، والمحلية بما يرتبط بموضوعات التخصص من أحداث، كما يقوم بدور التوعية بالمشاركة السياسية والانتخابات والمشاركة في المجتمع المدني، وهذا يتفق مع قضية الدراسة أن تزويد الشباب بالثقة يدعم قدرتهم لمواجهة مخاطر واقعهم الاجتماعي. ويتفق مع دراسة كل من Kaur Mares (2015) Mergler(2008) أن المحاضرين دمجوا القيم في الوحدات الدراسية وتوضحها من خلال ما يتم تعليمه، واختلف مع ذلك دراسة جيدوري(٢٠١٤) التى ترى أن الجامعة تستبعد كل ما يؤثر على وعي الطلاب، ويجعلهم يمارسون التفكير التحليلي، للسياسات المفروضة قصراً من سلطة الاستبداد.

٤. يري معظم أفراد العينة عدم قدرة الطلاب على مواجهة القوة الناعمة، لأن الشباب منجرف فيها، ويتطلع للهجرة إلى دول غربية، وأن الشباب الجامعي محباط بسبب الاوضاع الاقتصادية السيئة. وهذا يتفق مع دراسة) Felice Wisler &2007) التى ترى أن هناك ميلًا قويًا بين السياسيين والباحثين لرؤية الشباب كمشكلة، وأنه يتم التقليل من أهمية الشباب كعوامل إيجابية للتغيير من قبل الأكاديميين.

٥. أن معظم أفراد العينة يرون أن الشباب ليس لهم دور في التغيير، وهذا يختلف مع قضية الدراسة، بأن الشباب هم المستوى الأول الذي يتم العمل معه لتغذية النتائج العامة. وقد أتفق مع دراسة (2007) Wisler &Felice وكنعان (٢٠٠٨)أنه يتم التقليل من أهمية الشباب كعوامل إيجابية للتغيير من قبل الأكاديميين، إلا أنها تختلف مع دراسة أحمد (٢٠١٧) أن إعادة بناء الوطن تقوم على تكيف الشباب مع المستجدات العالمية.

٦. من أهم محفزات الشباب للتصدي للقوة الناعمة هي غرس قيم الأنتما للوطن لدى الشباب، وهذا يتفق مع دراسة كل من العرجان (٢٠٠٨) التى أكدت أن الشباب الجامعي الواعي والمثقف هم عماد وصناع التغيير، ودراسة كل من Sellevold(2012) Kandagor, Kiprono & Prisca (2012) Obaje & Uzodike (2013) التى أتفقت على أن إعادة توجيه طاقات الشباب تسهم في التصدي للصراع في مجتمعهم.

٧. تناول أعضاء هيئة التدريس قضية القوة الناعمة بما يتناسب مع موضوع المحاضرة بشكل ضمني وهذا يختلف مع ما أقرهَ "فرير" بأن المحاضر يهيئ الشباب للضغط الانفعالية في مرحلة التغير، ويحذرهم من المخاطر الواقع، ويعدهم لمواجهة تلك المخاطر، وهذا يتفق مع ما أقرته دراسة كلٍّ من Mergler(2008) ، وسكر (٢٠١٣) أن المعلمين دمجوا القيم في الوحدات الدراسية وإظهارها من خلال ما يتم تعليمه، والمقدادي (٢٠١١) من أن أعضاء هيئة التدريس يقومون بترسيخ القيم العلمية، ثم القيم الإنسانية، وأخيرا القيم الاجتماعية، ودراسة Kaur (2015) لا يعترف الكثيرٌ من المعلمين بتفعيل القيم الاجتماعية والأخلاقية في برامج الفصول الدراسية.

٨. أغلب أفراد العينة لا توجيه الطلاب بخطورة الغزو وانجذابهم للقيم الغربية بصورة صريحة داخل المحاضرة وهذا يتفق مع دراسة كل من Mergler(2008) أن المحاضرين فشلوا في معالجة القيم والأخلاق صراحة، سكر(٢٠١٣) وجيدوري (٢٠١٤) أن هناك نقص في المحاضرات التى تعمق الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي لدي الطلاب.

٩. يري نصف أفراد العينة أنه لاتوجد أنشطة لتوعية الطلاب بالقوة الناعمة، وتؤكد دراسة جيدوري (٢٠١٤) Kaur (2015) أن هناك نقص في البرامج والندوات والمحاضرات التى تعمق الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي، كما رأت دراسة الزيود (٢٠٠٧) أن الجامعة أسهمت في تعزيز الاتجاهات السلبية المرتبطة بالعولمة للطلبة، ودراسة عبد السادة (٢٠١٢) أن معظم طلاب الجامعة لا يشاركون في الأنشطة الطلابية.

١٠. أن أفراد العينة تري أن الشباب متعصب لرأيه ويجهل الأمور المحيطة، وأن الشباب مصاب بالاحباط من الوضع الاقتصادي، وهذا يتفق مع دراسة سكر (٢٠١٣) الزيد (٢٠١٧) أن هناك تحديات يارها أعضاء هيئة التدريس تواجه القيم الأخلاقية للشباب.

التوصيات:

١. عمل مؤتمرات علمية على مستوي الكليات أو الجامعة حول القوة الناعمة وأبعادها الاجتماعية، يشارك فيها أعضاء هيئة التدريس والطلاب لمعرفة كل المستجدات حول هذه القضية.

٢. عمل دورات تدريبة من خلال مركز تنمية القدرات لأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع مرحلة الشباب الحالية لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في توعية الشباب وتقبلهم لقضية الشباب.

٣. تطوير لائحة الكلية للمواد بصفة عامة ولمادة البيئة وحقوق الإنسان بصفة خاصة بما يتفق مع قضايا العصر للتصدي لمخاطر القوة الناعمة.

٤. عمل دورات تدريبية بمعاهد إعداد القادة لتدريب أعضاء هيئة التدريس، لتدربهم على مهارات أدارة الكوادر البشرية، وكيف يتم توجيه وتوعية الشباب الجامعي في حدود قدراتهم.

٥. عمل دورات بصفة دورية من خلال برامج رعاية الشباب بالكليات، للشباب وأعضاء هيئة التدريس توضح دور الشباب في التغيير في الفترة الحالية.

٦. التشبيك مع الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني؛ لكي يتاح للطلاب المشاركة التطوعية، والشعور بانتمائه لوطنه، فإعادة توجية الشباب بشكل عملي تعمل على تنمية قيم المواطنة لديه.

٧. على أعضاء هيئة التدريس عمل معسكرات دورية للشباب الجامعي بالجامعة وتوفير ندوات توعية سياسية للقوة الناعمة بصورة صريحة، من خلال دعوة الرموز السياسية القومية في توعية هؤلاء الشباب.

٨. على وحدة الجودة أن توجية أعضو هيئة التدريس بتفعيل الساعات المكتبية وأن يكون مستعداد لتقبل الطلاب والتحاور معهم بصفة دائم ومستمرة؛ لتوضيح كل ما يدور في أذهانهم من تساؤلات حول قضايا العصر.

الدراسات الموصى بها:

١. مسئولية المجتمع المدني تجاه القوة الناعمة.

٢. الأبعاد الاجتماعية للقوة الناعمة في الوطن العربي.

٣. مسئولية رجال الدين تجاة القوة الناعمة.

المراجع:

المراجع العربية:

١) أبوجلالة، لمياء مصطفى حسن. (٢٠٠٣). الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢) أحمد، فرحات. (٢٠١٧مارس). الشباب العربي والتحديات الراهنة التى تواجهه لبناء مجتمع المعرفة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٨)، ٢٦٧- ٢٧٦.

٣) بريجنسكي ، ز.(٢٠٠٤). الاختيار- السيطرة على العالم أم قيادة العالم، (ترجمة عمر الأيوبي)، بيروت: دار الكتاب العربي. (العمل الاصلي نشر عام ٢٠٠٤).

٤) جيدوري، صابر. (حزيران ٢٠١٤). متطلبات تعزيز الهوية والانتماء لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة الكليات المحدثة في محافظة درعا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٤(٣١)، ٩٥-١١٤.

٥) حسن، علي محمد الحاج. (٢٠١٨). الحروب الناعمة الاسس النظرية والتطبيية، العتبة العباسية المقدسة: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.

٦) حميد، منى سعيد. (٢٠١٥)، درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لمفاهيم حقوق الإنسان وعلاقتها بتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٧) الخوالدة، إتيسير محمد. (٢٠١٣). دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، دراسات العلوم التربوية، ٤٠، ١١٦٠-١١٨٠.

٨) رضوان، بواب. (٢٠١٤). الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة طلبة جامعة جيجل – أ نموذجا، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيفة٢، الجزائر.

٩) الزيد، حصة عبد الكريم. (يوليو ٢٠١٧). مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (٧١٤)، ٢٥٧- ٣٣٣.

١٠) الزيود، ماجد. (٢٠٠٧). تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٥(١)، ١-٦٨.

١١) سكر، أحمد رياض. (٢٠١٣). دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

١٢) شلدان، فايز كمال؛ صايمة، سمية مصطفى. (٢٠١٤). المسؤولية الاجتماعية لدي أعضاء هيئة التدريس في الجامعلت الإسلامية وسبل تفعيلها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٧(١٨)، ١٤٩-١٧٩.

١٣) الشمري، مسلم خيرالله؛ الجردات، محمود خالد. (٢٠١١ديسمبر). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، ٢٧ (٥٤)، ١٥٣-٢٠٠.

١٤) الطيار، فهد بن علي. (أبريل ٢٠١٧). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (٣٧١)، ١٥٤- ٢٠٨.

١٥) العاجز، فؤاد علي. (٢٠٠٧). دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية، ٥(١)، ٣٧١ - ٤١٠.

١٦) عبد السادة، أساور عبد الحسين. (٢٠١٢). الشباب والمشاركة المجتمعية دراسة ميدانية في جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٣٢)، ٢١ -٤٥.

١٧) عبد الله، أحمد سليم. (٢٠١٤). دور السياسة الامريكية في التحولات الديمقراطية في المنطقة العربية ٢٠٠١-٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن.

١٨) عبد الوهاب، شادي. (اغسطس٢٠١٤). التفجير من الداخل: الملامح الأساسية لـ"دوامة العنف" في حروب الجيل الخامس، اتجاهات الأحداث، أبوظبي الإمارات العربية المتحدة، ١(١)، ١١-١٩.

١٩) العرجان، جعفر فارس عبد الرحيم. (٢٠٠٨). الشباب الجامعي ودوره في التغيير، المؤتمر الثقافي الثاني، جامعة الاميره سميو، ١-٢/٤/٢٠٠٨، عمان، الأردن.

٢٠) العسيلي، رجاء زهير. (٢٠٠٦). التغير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، مجلة اتحاد الجامعات العربية –عمان الأردن، (٤٦)، ٢٩٧-٣٤٩.

٢١) عصام، بن الشيخ (٢٠١٦جون). الهيمنة كهدف في السياسة الخارجية الأمريكية، دراسة في أدبيات جوزف ناي، فرانسيس فوكوياما، زبيغينيو بريجنسكي أنموذجا، دفاتر السياسة والقانون، (١٥)، ٢٨٧-٣٠٠.

٢٢) العقيل، عصمت حسن؛ الحياري، وحسن أحمد. (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،١٠(٤)، ٥١٧-٥٢٩.

٢٣) غانم، بسام عمر؛ أبوسنينة، عودة عبد الجواد. (٢٠١٤تشرين الأول). دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢(٤) ، ٥٣-١٠٠.

٢٤) فريري، ب. (٢٠٠٤). المعلمون بناة ثقافة رسائل إلى الذين يتجاسرون علي اتخاذ التدريس مهنة، (ترجمة حامد عمار، وعبد الراضي إبراهم، ولمياء محمد أحمد)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. (العمل الاصلي نشر عام ١٩٩٨).

٢٥) فريري، ب. (٢٠٠٧) التعليم من أجل الوعي الناقد، (ترجمة حامد عمار)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢٦) القبج، سامح رشيد. (نيسان ٢٠١٦). إستراتيجية توظيف القوة الناعمة الأمريكية في إدارة الصراع مع إيران ٢٠٠٨-٢٠١٢، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، ٣٠٧-٣٤٠.

٢٧) القواسمة، احمد حسن. (حزيران ٢٠١٤). درجة ممارسة عضو هيئة التدريس قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة فرع العلا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٤(٣١)، ١-٤٦.

٢٨) الكعود، اياد خلف عمر. (٢٠١٦). استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

٢٩) كنعان، أحمد علي. (٢٠٠٨). الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة- دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، دمشق عاصمة الثقافة العربية،(١٠)، ٤٠٩-٤٣٩.

٣٠) مجلس الأمن، الأمم المتحدة. (٩ديسمبر ٢٠١٥). قرار ٢٢٥٠.

٣١) محمد، منيرة أبو بكر (٢٠١٦) مستقبل القوة الأمريكية في النظام الدولي، رسالة دكتورة غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بيروت العربية.

٣٢) المقدادي، هاني صلاح. (٢٠١١). درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد في ترسيخ المنظومة القيمية الإسلامية لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر الطلاب فيها، مجلة كلية التربية دراسات العلوم التربوية، ٣٨(٢)، ٢٤٤٧- ٢٤٧٠.

٣٣) ملك، بدر محمد؛ الكندري، لطيفة حسين. (٢٠٠٩). دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ١(١٤٢)،١-٤٢.

٣٤) منار منصور أحمد منصور(يناير ٢٠١٧)، تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٧٢)، ٥٨٧-٦٣٨.

٣٥) ناي، ج.س.(٢٠٠٧). القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، (ترجمة محمد توفيق البجيرمي)، الرياض: العبيكان. (العمل الاصلي نشر عام ٢٠٠٤).

المراجع الأجنبي:

36) Aryal, A., Kafle, B., Khatri, B. B., Tamang, D., Sharma, S., & Dhungana, S. K., (January 2012). Theories of change in peace building: learning from the experiences of peace building initiatives in Nepal –European union _ publication CARE Nepal. P4

37) Audrey Dugué Nevers (April/May2017), China and Soft Power: Building Relations and Cooperation, Contemporary Chinese Political Economy and Strategic Relations: An International Journal. 3(1) , 71 -101.

38) Chowdhury, M. (2016). Emphasizing Morals, Values, Ethics, And Character Education In Science Education And Science Teaching, The Malaysian Online Journal of Educational Science, 4(2), 1-16.

39) Felice, C. D. & Wisler, A. (November 2007). The Unexplored Power and Potential of Youth as Peace-builders, Journal of Peace Conflict & Development Issue, (11), 1-29.

40) Hassan Jalil Shah, Qaiser Ajmal Khattak, Saman Attiq (Summer 2016). Soft Power and its Efficacy: A Case Study of Pakistan, *IPRI Journal* 16(2), 119-139.

41) https://www.youm7.com/story/2018/5/6

42) Jayachandran, C. J. (Winter 2009). Evolution of War into the Fourth Generation: A Historical Perspective, CLAWS Journal, 161-183.

43) Kaur, S. (Mares 2015). Moral Values In Education, IOSR Journal Of Humanities And Social Science, 20(3), 21-26.

44) Mergler, A. (August2008). Making The Implicit Explicit: Values And Morals In Queensland Teacher Education, Australian Journal of Teacher Education, 33(1). 1-10.

45) Obaje, T. A. & Uzodike, N. O. (2013). The question of youth participation in peacebuilding processes in Jos, Plateau State, Nigeria, ACCORD,(2), Pp 1-9

46) Prisca, S., Kandagor, M. & Kiprono, K. (June 2012). The Perspective of Youth in Peace Building, Healing and Reconciliation in Eldoret-Kenya, International Journal of Humanities and Social Science, 2 (12),Special Issue,187-197.

47) Schild, I. & Breitfuss, J. (Spring 2018). Civic Education under Pressure? A Case Study from an Austrian School, Journal of Social Science Education, 17(1), 2018, 71-76.

48) Sellevold, M. (2012). Youth as Peace Builders A Comparative Study of Educational Response in Post-Conflict Burundi. (Philosophy in Comparative and International Education Institute of Educational Research). Unpublished Master, University of OSLO.

49) Sibena, C. C. (2015). Factors That Motivate Youth towards Terrorism in Mombasa County, Kenya, (Faculty of Arts department of Sociology). Unpublished Master's Degree. University of Nairobi.

50) Watheka, C. W. (Summer 2015).The Youth And The Potential For Involvement In Acts Of Terrorism: A Case Study Of The Eastleigh Surburb In Nairobi, Kenya, (The School of Business). Unpublished Master's Degree. United States International University-Africa

51) Williamson, C. S. C. (2009). From Fourth Generation Warfare to Hybrid War, (The U.S. Army War College). Unpublished Master of Strategic, The U.S. Army War College, Carlisle Barracks.